(السنة الثامنة) القاهرة فى يوم الجمعة ٢٥ يناير سنة ١٩٢٩ تليفون نمرة (٣١٣٨)

عدد ٤٠٢

الكشكول

مليم ١٠

تصريح ٢٨ فبراير بين الاحزاب

المصري — كان تصريح ٢٨ فبراير يغطيني ويدفيني ، ولا كانش باين منه الا ايديه ورجليه ، فضلت الاحزاب تهربد فيه وكل ما تتقطع حتة الانجليز ياخدوها لما بقا لا ينفع للشتا ولا للصيف . . .

الى المرضى

(والضعفاء والعصبيين والمتعبين)

(الى الرجال والنساء والاطفال)

ان صحة البدن تبقى وتعود على شرط أن كون الغدد الحيوية سليمة للغاية وغنية في الافرازات داخلية . فان الغدد الحيوية تصب فى تيار الدم ائلا حيويا يعيد النشاط والقوة الى جميع الخلايا ينشر في جميع أعضاء الجسم حرارة الشباب شعور الحياة العام . (دكتور س . فورونوف) .

على عكس فان تبادل المواد يصير بطيئا ويصبح لجسم الذي يملؤه الفضلات (كحامض البوليك) عيفا . ولكن بادخال مواد الغدد الحيوية الناقصة اليه كالفلويد الدكتور كالنتشنكوا) المستخلصة من غدد الحيوية للحيوانات القوية يشفى الجسم سريعاً ن الامراض ويطول نشاط الحياة ويتأخر ضعف شيخوخة بل الموت نفسه عن المجيء (دكتور رونوف)

الى الاطباء — يرسل الكالفلويد مجاناً الصاً أجرة البريد للتجارب العلمية (في أنابيب حقن وفي زجاجات للاستعمال الداخلي) وترسل كذلك نشرة مفصلة مجاناً خالصة أجرة البريد

أطلب كلفلويد الدكتور كالنتشنكو التي تدل ورقة الملصقة عليه على المكافئات العالية (جوائز مداليات ذهبية كبرى) التى أحرزها الكالفلويد معارض باريس ولوندرا وبروكسل وروما وغيرها

يباع كلفلويد الدكتور كالنتشنكو في جميع لاجزخانات الطبية في جميع انحاء العالم ويرسل حولا على البريد

ترسل الطلبات الى : ن . ده كوزنتوف ٢٣ شارع النبي دانيال مسكن رقم ٢ باسكندرية

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفي القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار .

فقر الدم . انورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز يقاومها

شراب دشيان المجدد للدم

والموصي عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد

تجنبوا التقاليد الكثيرة واتبهوا دائما لاسم دشيان

اشتروا سمك البحر الاحمر

من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك

البيع يوميا بالجملة وبالقطاعي بسوق السبتية

بميدان باب الحديد — تليفون رقم ٥٧٤٦ مدينة

وبالقطاعى بسوق باب اللوق

وبسوق العتبة الخضراء

حديد انتشارد

اعظم تجديد للدم

جوليوتي أورسته وشركاه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ / اسكندرية ١١٩٠

يطلب الكشكول فى محطات الوجه البحرى من ابراهيم افندى ابو احمد

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات . الكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا . الزغطة . الارق (عدم النوم) الخ

﴿ يباع عند كافة تجار الادوية ﴾

المستودع العمومي : مخزن أدوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

فى مديريات جرجا وقنا واسوان

قام حضرة مرسي افندي المرسي وكيل الكشكول فى المديريات المذكورة لتحصيل قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومحررة بالكوبون وموقع عليها منا ومنه

فترجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

حديث الباشا النحاس

تحدث الباشا النحاس الى الهرجرسمان مندوب جريدة (فوستش زيتونج) الالمانية فقال :

اولا — « دونك نص الدستور الذي اقسم جلالة الملك يمين الامانة له أمام مجلسي النواب والشيوخ فليس هناك سوى أمرين يسوغان اصدار مرسوم بتعطيل البرلمان وهما وجود حالة حرب أو وجود اضطرابات بلشفية وكلا الامرين «لا وجود له»

ثانياً — سأله المندوب اذا كان هناك تيار جمهوري ؟ فاجاب أن ليس فينا من يرضي الانقياد الى مأزق جمهوري

ثالثاً — قرر ان ليس برلمان من البرلمانات لا يتهم بعض اعضائه بالرشوة ولذلك فلا بأس من أن يتهم بها من اتهموا في مصر

رابعاً — ذكر أن خمسة وتسعين في المائة اصبحوا نحاسيين وانه قد يهدد بمقاطعة التجارة البريطانية وبماهو أكثر من المقاطعة

ولو أن مخلوقا آخر غير الباشا النحاس قال هذا الكلام لعددناه « سايبا » من مستشفى المجاذيب ولما حاسبه أحد على كلمة فى حديثه ، ولكن وقد كان دولته بفعل الزمن ، ويا ما فى الزمن من عجائب ، رئيس مجلس نواب ورئيس وزراء وصاحب دولة ، بل هو ولا يزال رئيس حزب يتعبد الحكم ويغني انشودته فكيف لا يرى شيئاً في اتهام بعض أعضاء البرلمان المنحل بالرشوة وبين المتهمين دولته ورئيس المجلس ويصا واصف ومراقب المجلس وعضو الوفد فخري عبد النور ووكيل المجلس حسين هلال وو . . . من القابضين على زمام العصابة وأصحاب الأمر والنهي فيها ؟ ؟

لو ان بعض « النمر » هي اتي اتهمت بالرشوة من أمثال زكي عبد الرازق ومحمود الاتربي وتوفيق ابو حسن لهان الامر ، ولكان لدفاع النحاس بعض الوجاهة ، أما ودولته أمام المتهمين وأما والمتهمون كلهم هم الرؤساء الزعماء لهذه « النمر » فكيف يكون البرلمان ؟ ؟

ولا أعلق أدنى أهمية على التلويح بمقاطعة التجارة الانكليزية فسيعرف كل من مكرم افندي الشهير بـ (وليم) والدكتور حامد محمود كيف يلجمان في ذلك سيدهما النحاس ، ولكني لا أرى بأسا بأن اسأل كيف سكتت النيابة العمومية الى الآن عن جر النحاس وسؤاله في يمين الاخلاص للدستور وفى ذكر جلالة الملك في حالة سياسية قائمة بين عصابة « الوفد » والحكومة المسئولة ؟ ؟

ان المهمة التي اضطلعت بها الحكومة هي انقاذ البلاد من الفوضى والقضاء على العابثين بمرافقها الحيوية ولا أهم فى هذه الظروف من تطهيرها من أمثال هذه الاحاديث تلوكها ألسن الذين يظنهم الاجانب مسئولين وهي لا تصدر عن سكان البيمارستانات

* * *

سياسة المقطم

كتب الدكتور نمر فصلا طويلا في عدد المقطم الصادر بتاريخ ٢٢ يناير الجاري يرد على المستر مارشال المستشار السابق فى محكمة الاستئناف فيما ذكره عنه وعن سياسة المقطم فى كتابه ، فقال في تبرير غيرته على مصر وخدمة المصريين :

« والواقع ان المقطم قضى أعواما كثيرة وهو يؤيد — لا الاحتلال البريطاني بالذات — بل أولئك المحتلين المتسلمين زمام الادارة والاصلاح في مصر ليس لأنهم انكليز محتلون لمصر بل لأنهم يخدمون مصر ويسعون في تقدمها وارتقائها الخ . . . »

وقال في تبرير سياسته مع كل حكومة قائمة :

« ولما تم الاتفاق بين بريطانيا العظمى ومصر على أن المحتلين يتنحون عن الادارة المصرية ويعتزلون وظائفهم في حكومة مصر وان مقاليد الحكومة المصرية تلقى الى المصريين لكي يقوموا بتدبير أمور بلادهم واصلاح شئونها لم يبق للمقطم بمقتضي الحال شأن مع المحتلين ولا مآرب في تأييد اعمالهم بل أصبح الواجب عليه محافظة على الغاية التى وضعها نصب عينيه أن يوجه كل همه الى تأييد المصريين المتسلمين زمام امور مصر »

فوظيفته يوم انشيء — فى رأي الدكتور نمر اليوم — كانت ان لا يؤيد الاحتلال بل أن يؤيد المحتلين المتسلمين زمام الادارة ، ووظيفته بعد ان تم الاتفاق بين بريطانيا ومصر ان ليس له شأن مع المحتلين ولا مآرب بل أصبح الواجب عليه أن يؤيد المصريين — ومن هم ؟ — المتسلمين زمام مصر !!

برافو يا دكتور نمر !!

عرفت كيف تدافع عن نفسك

ودعك من أن الدكتور نمر أصبح يمتلك الاطيان والضياع والقصور لا من خدمة الاحتلال ولكن من خدمة المحتلين المتسلمين زمام الادارة والاصلاح فى مصر (أولا) ومن تنحيه عن خدمة الاحتلال والمحتلين بعد ان تم الاتفاق بين مصر وانكلترا وتوجيه همه الى تأييد المصريين المتسلمين زمام مصر ، (ثانياً) ، ومن نسيان جنابه ان للزمن أثره وإن المصريين لو كانوا أحراراً مدة الاربعين سنة الماضية لنهضوا ببلادهم وبتعليمهم الاهلي أكثر مما نهض بهم الاحتلال ، دعك من كل ذلك وتعال اذكر لك حكايته مع صاحب الكشكول بعد خروجه من السجن الذى وضعه فيه المرحوم سعد باشا زغلول

قصد اليه صاحب الكشكول يشكره على ما كتبه المقطم عنه وهو في السجن فقال له الدكتور نمر

— احرص على ان لا تتقهقر لئلا يتركك سعد باشا ويشبط فينا نحن

قال صاحب الكشكول :

— أي تريد أن أموت لأجلك يا دكتور

فأجاب الدكتور نمر :

— ما علهش ! !

وآدي الفلسفة والا بلاش . . .

* * *

الاهرام وسلامة ميخائيل !

نشرت الاهرام خطابا للفارس العاشر سلامة بك ميخائيل جاء فيه :

« لاحظت انكم تنشرون يوميا تقريبا عبارات مقتضة

وغير صحيحة عن التحقيق الذي يدور بالنيابة الآن عن البلاغ المقدم من الست جليلة بطرس مليكة »

الى أن قال :

« لهذا وضنا بمقام جريدتكم من أن تتورط في تيار الحملة الصحفية البذيئة التى لا تجهلونها ولا تجهلون اسبابها اظن أنه يحسن بكم أن تتريثوا الى ان يقول القضاء كلمته الاخيرة في هذا النزاع المدنى المطروح الآن بين يديه »

وعلقت الاهرام الغراء على ذلك بقولها :

« ليعرف حضرة الاستاذ انا لا نريد من الرواية الا الحقيقة وانا لا ننقاد في رواية الحقيقة الى احد واننا لنربأ عن أن ننقل غير الصحيح لغرض من الاغراض »

والاهرام لا تنشر ككل الجرائد ألا ما ينقله اليها مخبروها ، واذا كان المخبرون لا يصلون الى كل التفصيلات فالمفروض ان هذا الاجتهاد لا يقترن بسوء النية ولا بغرض التشويش والتشويه، ولو ان الاستاذ سلامة ميخائيل اعتدل وكتب الواقع لكل الصحف لنشرته له على السواء ، أما أن يدافع عن نفسه ويضمن هذا الدفاع قوله « لهذا وضنا بمقام جريدتكم من أن تتورط فى تيار الحملة الصحفية البذيئة التي لا تجهلون أسبابها » فقلة أدب لا أعرف كيف سامحته عليها الاهرام

ولعل الاهرام قصدت في الرد عليه بقولها « ليعرف حضرة الاستاذ انا لا نريد من الرواية إلا الحقيقة وانا لا ننقاد في رواية الحقيقة الى أحد » أنها لا تتورط في الكتابة عن التحقيق الى اجابته لدعوتها ان ترسل له مندوبا ، وانها تثق بما ينقل لها مندوبها وان كان مبتوراً أكثر مما تثق بدفاعه هو عن نفسه

اما ان يقول الفارس سلامة بك ميخائيل عن التحقيق «انه نزاع مدني مطروح الآن بين يدي القضاء » فأجاب الله سؤله و « نعته » من باب النيابة ومن «الوقفة» أمام النائب المحقق على خير.

***

مشروعات الري الكبرى !

دارت المفاوضات حول مشروعات الري الكبرى بين مندوبي الوزارة ومندوبي دار المندوب السامي بكامل الود

ويؤكد الجانب المصري أنه سيتمسك الى النهاية بأن تكون الحكومة المصرية حرة مطلقة الحرية فى تعيين واختيار « الخبير » الذي يشرف على انفاذ هذه المشروعات ، وانها لن ترتبط في ذلك بأي رباط

وفي الواقع أن القيود لا قيمة لها اذا كانت الايدي المنفذة غير أمينة وحريصة ، ولقد علمنا تصريح ٢٨ فبراير وكيفية انفاذه — بعد ابعاد المسئولين فيه عنه — أنه كما قد يكون شيئاً وشيئاً جليل الخطر فانه مع الضعف والاستسلام قد يكون لا شيء...

كان تصريح ٢٨ فبراير ثوبا قشيبا تنقصه بعض الزركشة والتطريز وأخذنا نحن نسلم فيه القطعة بعد القطعة حتي أصبح خرقا لا يستر العورة ولا يقي جسم الاستقلال أية مهاجمة

أما من المسئول عن ذلك فتساءلوا عنه انتم يا أهل البلاد أو :سلي النجوم أيا شرلوت عن سهري....

***

اجتماعات الوفد !

ذكرت بعض الصحف عدة أخبار عن الوفد واجتماعاته ، والواقع أنه يجتمع ، وسيبقى يجتمع ويجتمع ويجتمع ، لا لعمل سياسي ولا لشيء الا لجمع « الفلوس »

يقال ان صاحبة العصمة حرم زغلول باشا اعترفت للوفد عند توزيع « الميراث » بعشرين ألف جنيه ، وأن الباشا النحاس أخذ منها الى الآن ثمانية وثلاثين ألفاً بايصالات لم يذكر فيها أن هذه المبالغ من أصل مبلغ الوفد ، وان بعض خاصتها وأقاربها اجتمعوا بها وافهموها خطأها في الاعطاء بمثل هذه الايصالات بدعوى أن النحاس قد يدعي أن أراد أنها دفعت هبة لا من المبلغ المعترف به وأنها وقتها لا تستطيع أن تنكر

وقد اقتنعت عصمتها بهذا الاعتراض وطلبت من النحاس أن يغير الايصالات فماطل وسوف ، وبناء على ذلك قبضت يدها ورفضت أن تمد الجماعة بشيء ما

لجأ النحاس وعصابته الى « الم » و « الجمع » والاستجداء باسم عودة الحياة النيابية فتعود الافراح والليالي الملاح ، ولكن الفرسان يعرفون دائما أن يأخذوا لا أن يعطوا ، ويعرفون أن يجمعوا لا أن يجودوا ،ويعرفون أن يكسبوا لا أن ينفقوا!!

لم يجتمع الفرسان حول الذي سمته البلاد « بيت الامة » لخدمة الامة ولا لخدمة البلاد بل للنهب والسلب ، ويا ضيعة أمل النحاس ان هو ظن أن حوله واحداً أو اثنين يدفعان ، وان هو ظن أنه يعود للحكم بقوة ما يجمع من الناس !!

ان قيمة النحاسيين بقدر ما يهزون الجيوب ، وسوف يعلمهم « الم » أنهم لا يساوون شيئاً حتى ولا في سوق « الكنتو »

***

تشجيع التمثيل !

روت الصحف أن وزارة المعارف اعتمدت لتشجيع التمثيل مبلغ ستمائة جنيه تدفع منها ٣٥٠ لجوقة رمسيس و ٢٥٠ لجوقة فاطمة رشدي

وفي الواقع ان التمثيل والممثلين في حاجة قصوى الى التشجيع والى عناية وزارة المعارف به وبهم ، والمجهود الذي بذل ووصل بالمسرح المصري الى المستوي الذي عليه الآن يشهد لمديري الجوقات وللممثلين والممثلات بالغيرة والتوفيق والتقدير ، اذ لا نزال نذكر أن آباءنا كانوا لا يعرفون عن « التياترو » الاتياترو الحاج سليمان ولا يعرفون عن الممثلين الا النط على الحبل وتسلق الاعمدة ، وارتقوا فعرفوا عنه « صوت الشيخ سلامة وغناءه » اثناء « قزقزة اللب » وأكل الفستق ، وكان الخدم يكنسون صباح كل ليلة تمثيلية القشور بالمقاطف والزكائب

فنهوض التمثيل الى المستوى الجليل البديع الذي عليه الآن وانخراط الممثلات المصريات فيه بالقدرة الفائقة مع الاتقان العظيم والتنافس المستمر كل هذا مجهود شخصي بقي بعيداً عن أية صفة حكومية وأية يد رسمية ، واذا كان المسرح مدرسة من أجل المدارس وأخطرها في العالم، وكان له تأثيره في ترقية الافكار والاذهان والسمو بالنفوس وفهم المجتمع وكيف تكون الحياة فان تفكير وزارة المعارف في النهوض به يجب أن يتساوى مع واجبه ومع مهمتها فى التربية لا أن يكون قروشا تلقى وكان الله يحب المحسنين

يجب أن تفكر وزارة المعارف فى المؤلفين والممثلين والممثلات بجانب تفكيرها في المسرح ويجب أن تعد لهم المكافآت في مباريات خاصة تقام لذلك وأن تجود بالمال الوافى بهذا الغرض

واذا صح ما يقال من ان الاستاذ يوسف وهبي رفض المساعدة التي قدمتها له الوزارة فلا شك في ان السيدة فاطمة رشدي ستنحو نحوه ، ثم لا شك فى ان الوزارة مهما اعتذرت بضيق ميزانيتها فانها ستجد نفسها ملومة وستجد أنها بما فعلت انما هزأت بالتمثيل بدل أن تنهض به

« متفرج »

من الازهر الى جامع الحاكم

انتقال المعركة

الى ميدان آخر

غلطنا حين قلنا في كشكول الاسبوع الفارط انهم أخلوا الازهر من كل « الخزانات الخشبية » بعد معركة دامية حدثت بين « المقاول » ورجاله بقيادة الاستاذ الجليل الشيخ ابي العيون وبين طلائع جيش الفيران والخنافس والصراصير وبنات عرس بقيادة الثعبان الاعظم

وقد تبينا بعد ذلك موضع الغلط فاذاهم لم ينقلوا غير الخزانات التي كانت تدور بالمسجد فتغطي جدرانه كما تدور قلادة اللؤلؤ بعنق الحسناء ، فاما خزانات الاروقة فتركت حيث هي وحيث يتخذها ما بقي من فيالق ذلك الجيش قلاعا ومعسكرات ، واذن لم يخرج من الازهر إلا بعض « البركة » أما بعضها الآخر — وهو كثير — فلا يزال بحمد الله وتوفيقه فى حماية الفيالق الجرارة !..

لكن المعركة التي قام فيها جيش الفيران والخنافس الخ بواجب الدفاع كانت من الشدة أضعاف ماظننا ، فقد حملت الفيران على الاعداء حملات صادقة ، واستدرجتهم الى مداخل الشقوق ومضائق الاوساخ فوجدوا من ذلك بلاء عظيما ، وارتفعت أصوات الشكوى والألم ، فهذا يصيح من وخزة مسمار ، وذلك يصرخ من عضة فار ، وذاك يسيل دمه من جرح اصابته به قطعة من خبز الجراية الجاف ، وآخر تزل قدمه فوق سائل « المش » فيهوي صريعا ، وفيما كانت حملات الهجوم تصيب أصحابها بهذا البلاء كان يتبع الهاجمين شيخ من العلماء « المعتقين » صائحا : « الله أكبر ، الله أكبر ، فتح ونصر ، وخذل من كفر ، اللهم اخرب بيوتهم ، ويتم أطفالهم ، اللهم اهزم طرابيش الضلال ، وانتقم من كل عمة تقبل هذا! الحال ، الله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله.. »

وكان هناك بعض مهندسى الاوقاف ذهبوا ليشرفوا على نقل الخزانات فقالوا للاستاذ ابي العيون أنكون فيما ترى من هذه الشدة ، نحتمل خبث الرائحة الكريهة ونصبر على اقتحام الاوساخ . ثم يجزينا هذا الشيخ بهذه الاساءة ، على ان الشيخ أبا العيون يعرف كيف ينجو من المأزق ، فقد ضحك لكلام الشيخ المجذوب ولم يزد على أن قال لهم : اضحكوا فانه مجذوب . .

نقلت الخزانات إذن ، لكن الى أين نقلت ؟ ونجا فضاء الازهر من أن يبقى ميدان حرب بين الطلبة من ناحية والفيران واخواتها الباقيات من ناحية أخرى ، لكنه نجا من ذلك ليصير غيره ميدانا للحرب جديداً ؟ . .

الواقع انهم لم يفعلوا شيئاً غير انهم نقلوا الحرب من ميدان الى ميدان

وهناك الشكوى الحارة تهز أسلاك التليفون بين الشاكين وادارة المعاهد الدينية ، يا فضيلة مولانا الشيخ الأكبر ، يا فضيلة الشيخ أبى العيون ، يا كل من له سلطة في المعاهد الدينية ، أغيثونا ، أدركونا ، لقد أقضت الفيران مضاجعنا وأفسدت أقواتنا وأحتلت بيوتنا وأصبحنا منها في هم ناصب وأمر عظيم

هكذا يشكو سكان البيوت المجاورة لجامع الحاكم فقد نقلت الخزانات الى هذا الجامع ، فخرجت الفيران منها تهاجم الناس في بيوتهم وهم غافلون ، وشكوى أخرى تسمعها المشيخة من بعض الرؤساء فى وزارة الاوقاف ، فهناك مدرسة « السلحدار » — وهي من مدارس الاوقاف — تجاور جامع الحاكم أيضا ، وقد زحفت عليها الفيران فتشابه الامر على المعلمين حتى لايذرون أتلاميذهم الصبيان أم تلاميذهم الفيران !. ودخل شيء دائم من الفزع على التلاميذ ، فهم كلما وثب فار بين صفوفهم هاجوا وفروا يلتمسون النجاة ، ثم يرجعون فاذا واثب جديد فيعودون الى الفرار ، وهكذا يمضي نهارهم بين فرار وفرار ، ومعلموهم في شغل عنهم بالتأمل في هذه الآية الجديدة من آيات الله ...

ومما يرويه الصادقون الثقات أن مخلفات الخزانات مما كان تحتها وفوقها وعن أيمانها وعن شمائلها من التراب والاوساخ ملأ عشر « عربات » من العربات التى تتخذها مصلحة التنظيم لحمل « الزبالة » ، وليس هذا بالشيء الكثير ، فان من دلائل سوء الحال أن لا يكون محصول « الزبالة » فى أعوام لا يعرف حسابها أحد الا عشر عربات ، واذا وجب أن يأسف محبو الازهر لشيء فانما يجب أن يأسفوا لرداءة هذا المحصول !..

لكن كم كانت الجراثيم التي تعيش وتتكاثر في هذه الاوساخ على قلتها ؟ كم كانت انواع هذه الجراثيم ؟ كم كانت الامراض المتهيأة لاصابة الازهريين وسواهم بها ؟ ثم كم كانت هذه الجراثيم تتخذ مطاياها من البق والقمل والفيران ؟ ومع ذلك فقد كانت فيها البركة ، وكانت البركة سبيل « الفتوح » ، وكان الفتوح باب العلم ، ومن تواضع لله رفعه ! . .

يا تلاميذ « مدرسة السلحدار » ابشروا ، جاءتكم البركة اليوم ، فلابد أن يجيئكم العلم غداً . .

ويا سكان البيوت المجاورة لجامع الحاكم أصبروا ، فعمار البيوت مقرون بنواصى فيران الازهر . . وأحمدوا الله على أن زارتكم الجراذين ولم تزركم الثعابين . .

على رجال الالعاب الرياضيه

قبل ان يباشروا العابهم

ان يتناولوا اقراص

فالده

تباع في جميع الاجزخانات

ومخازن الادوية

اطلبوا العلب مكتوباً عليها

فالده

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمية للتحصيل فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من حضرات مشتركي الكشكول فى المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

السين

سفه — السفه والسفاهة قلة العقل قال النابغة الذبياني يهجو عمرو بن أمين بن عزالعرب النحاسي

نبئت عمراً والسفاهة كاسمها
يهدى الى قوارص الاشعار
يا عمرو لست ولا ابوك بكائد
لي غير كيد المهجص المهذار
ما وفدكم الا خرافة ماجن
مستهتر متخبط مكثار
ولقد أخذت براسكم وجذبته
ولقد دققت عليه بالمسمار
قل للذين تنحسوا ثوبوا الى
رشد يزول بجنة البقار
أو فاصبروا للعاويات تنوشكم
كالرقط حين استنفرت من غار

والسفيه الذي يبدد ماله ويفتقر أو يحجرون عليه ويسدون دينه، ويبقون ثروته من غير ان يكون له فيها تصرف، والسفاهة سلاطة اللسان، مستعارة من قلة العقل، فوليم سفيه سليط اللسان قليل العقل فهو يسفه عليك فتسفه عليه فيأخذ بخناقك وتأخذ بخناقه وتتدرمغان على الارض، والسفاهة أن يكون الرجل من أراذل العامة كعربجي الكرو الذي يصيح فى وجه النحاس باشا بعد ان يوصله الى القرافة صياحا مزعجا ليزيد فى اجرته فيحلف لا أطلع القرافة الا بأمبيل، والسفيه الذي يمشي وراء الفتيات والنسوة فى الطريق

سفو — سفواي أوتيل فندق عظيم كان عند قصر النيل واتخذته الانجليز أيام الحرب داراً للقيادة ثم لما وضعت الحرب أوزارها جعلته الحكومة ادارة من ادارات مصالحها، قال ابو نواس

بالله يا ساكنى سفواي هل بنا
عمن مضى بفؤادي منذ أيام
اقله سابح فى البحر مندفع
من البواخر ذو دأب واقدام
يشق موجا كأمثال الجبال الى
مرسيلياء فدمعي خلفه هام
فليت زبلين فى المنطاد يسلك لي
تلك السبيل فيشفيني بالمام

وقال المقريزي سفواي أوتيل قصر بناه انطونيوس لكليو باتره وقيل انها هي التي بنته له ولا يزال قائما الى الآن وقد اقيم على انقاض الدار التي هدمها رعمسيس الثاني على راس دعموس ابن علسيف جد الشيخ أبي العزائم وكان يزعم انه من ابناء ابيس فتتبرك به العامة وتعطيه النقود والهدايا

سفيت — في صحاح الجوهري سفيت الرجل استباح كل حرام ومنه السفيات او السفييت الذين هم البلاشفة بنو بلشف بن سفيوت القاجاري وكان من أمراء الفرس وغزاروسيا فملكها كلها عام ٧٣٩٢ قبل عمش عين حسين شفيق المصري ثم زال الملك عن ذرية البلاشفة فعاشوا تحت حكم القياصرة الروس الى ان كانت الحرب الاخيرة واختلفت الاقوال في السفييت كما اختلفت فى يأجوج ومأجوج ولعلهم هم مع تحوير قليل فان نظام حكومتهم مكتوم تأبي الدنيا كلها الاطلاع عليه مخافة ان يتبعه الناس فتضيع القوانين وتستباح الاموال والاعراض قال بشار بن برد

هل تحجبون نساءكم وأنا امرؤ
أعمى ضرير ليتكم سفييت
فتكون نسوتكم على أكيافها
ويهيص في أموالكم عفريت

سفين — من أشهر اسماء العرب سفيان وأبو سفيان بن حرب مشهور كان من اشراف الجاهلية وكان اشد العرب عداوة للاسلام وللمسلمين معه وقومه حروب هائلة ثم اسلم وابنه معاوية بن أبى سفيان الاموي الذي قاتل عليا بن ابى طالب وطلب منه التحكيم فرضى علي حقنا لدماء المسلمين فاختار أبا موسى الاشعري واختار معاوية عمرو بن العاص فخدع عمرو أبا موسى، وقتل ابن ملجم بعد ذلك عليا غيلة وهو يصلى فآلت الخلافة الى معاوية فقالت ليلى الاخيلية.

لولا خديعة عمرو ما ظفرت بها
ولا أصابك منها غير تأميل
فكيف انتم اذا شالت نعامتكم
بني امية في ٢٠ ابريل
كما انقضى عهد نحاس وشيعته
فاصبحوا بيننا بعض الاقاويل

سقب — قال عمرو بن كلثوم

فما وجدت كوجدي أم سقب
اضلته فرجعت الحنينا
وتعرف بنتكم نحوا وصرفا
ولا تدري الطبيخ ولا العجينا
وتضرب ع البيانو وهي سكري
وترقص رقصة المتبطنينا
وتبكي بنتها وتقول ماما
لترضعها فتلقي الودن طينا
وما فى البيت غير بلى وكرب
وأوساخ تسوء الناظرينا
وست البيت رايحاء التياترو
عشان تشوف قصة كرمنينا

والسقب ولد الناقة، يقول أنه حزين لبعد حبيبته حزنا لم تحزن مثله ناقة فقدت سقبها أي ولدها فبكت عليه ثم عير القوم بأن بنتهم بتلك الصفات التي قالها مع أن حبيبته حسناء مهذبة تعرف تدبير المنزل

سقر — من أودية جهنم للعقاد فيه قصر ومزرعة من جمر فحم الحجر

سقراط — حكيم يوناني قديم له فلسفة مشهورة أهم ما فيها أن العالم كله على بلغتي وهذا خلاف أفلاطون الذى تنطوي فلسفته على قطعة حلوى اذا أكل منها الصبي تزكى وذكا عقله ولسقراط كلمات مأثورة كثيرة منها «جنزرة النحاس، من جهل النحاس» و«وعليك أيها البستاني، بنترات الجير الالماني» و«لا خرافات ولا سخافات غير أحاديث بركات احتفالات» ومن شاء الزيادة فعليه بكتب سقراط نفسه، ويقول الشاعر الكبير احمد نسيم.

هجرتني الحسناء بعد مشيبي
فحياتي تأسف وعياط
ولها عاشق سواي رشيق
في التياترات دائما نطاط
وعليه ثيابه عطرات
وثيابي في ريحهن شياط
فهي ترضاه صاحبا وحبيبا
وهواها في وده مطاط
وتراني لا أستحق رضاها
ولو اني في حكمتي سقراط

على المسرح

بهلوانات وبلياتشات

رواية طويلة مضحكة تمثلها هذه الجوقة التي تسمى «الوفد»، أو هي رواية قصيرة متناقضة، أو هي عدة قطع تمثيلية مختلفة الاساليب متباينة الالوان، لكن المغزي في كل ذلك واحد غير متعدد، والغرض ثابت لا يتغير

وقد كانت الجوقة تبدو يوم ظهورها ماهرة، وكان التمثيل يظهر فى بدئه متقنا، وكان أبطال المسرح يظفرون بتصفيق حاد وهتاف شديد، أما الآن وقد تكرر التمثيل حتى صار سخيفا، وتكررت ضروب اللعب حتى أصبحت مبتذلة، فلا تصفيق ولا هتاف، ولم تعد الجوقة تنال من الربح شيئاً الا الامل الخائب والا أنها عادت ثقيلة الظل على كل انسان ...

ونستطيع أن نحصي على وجه التقريب تلك الروايات التي أعدتها جوقة الوفد لتقوم بتمثيلها، واذا لم تخنا الذاكرة فهي على هذا الترتيب:

رواية تنظيم الحماية

« الاستقلال الداخلي لمصر دون السودان

« الاستقلال التام لمصر والسودان

« مشروع ملنر استقلال فيه مزايا لا يستهان بها

« مشروع ملنر حماية بالثلث

« الوفد يغني عن البرلمان

« البرلمان هو حياة الامة

« تصريح ٢٨ فبراير نكبة وطنية كبرى

« الدستور موضوع على أشنع المبادىء الرجعية

« تنفيذ تصريح ٢٨ فبراير لان الاستنكار شيء والتنفيذ شيء آخر

« الدستور موضوع على أحدث المبادىء العصرية

« السودان « هل عندكم تجريدة »

« قانون الاجتماعات والمظاهرات واجب التنفيذ

« قانون الاجتماعات والمظاهرات واجب التأجيل

« خزان جبل الاولياء ضروري لمصر

رواية خزان جبل الاولياء نكبة على مصر

هذا احصاء تقريبي لما يحضرنا من الروايات التي يرجع الى جوقة الوفد فضل تأليفها واخراجها وتمثيلها، وهناك قطع تمثيلية يذكرها الناس ويذكرون ان منها ما يندمج في هذه الروايات ومنها ما هو مستقل بذاته ...

لا سبيل الى انكار الواقع كما لا سبيل الى انكار أنهم يمثلون كل رواية كلما اقتضتها حاجتهم، فاذا كانوا قد افتتحوا موسم هذا العام برواية «جربونا فان لم نعجبكم اطردونا» فذلك لانهم مطرودون من الحكم ولان لندن هي الكعبة التي يلتمسون عطفها لتعيد الحكم اليهم ! . واذا كانوا يمثلون اليوم فى مصر رواية «خزان جبل الاولياء نكبة على مصر» فلان الوزارة الحاضرة تعالج الكلام في هذا الخزان وهو لا يكون خيرا مادامت تعالجه وزارة غير وزارتهم، أليست القاعدة أن «الحماية على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي» ! . .

ولو أن النحاس العاقل جداً ؟ وولیم المخلص جداً ؟. وويصا واصف الشريف جداً ؟. والنقراشي النظيف جداً ؟ وجعفر فخري الامين جداً ؟ وحسين هلال النزيه جداً ؟ لو أن هؤلاء الابرار كانوا أصحاب حنكة فى السياسة واستقامة في الاخلاق وأمانة على ما في أيديهم لكان أيسر شيء أن نحملهم على رءوسنا فلا نحطهم الا فوق كراسي الوزارة ثم نقول لهم: هذه مقاليد السلطة فخذوها، وها نحن أولاء نحشد أنفسنا ونحشد الامة معنا لنكون جميعاً جيشا من ورائكم، فارونا همتكم، وهياهاتوا لنا «الديب من ديله» ! . .

بل لو كان فى أيدينا أن نخلقهم من جديد فتكون لهم حنكة وأخلاق، وتصير فيهم عفة وأمانة، لما بخلنا عليهم بالكثير من ذلك ولكان أحب شيء الينا أن نجرب هذه العملية لنعرف كيف نخرج من الفسيخ شربات . .

غير أن هؤلاء الجدعان لا يفلحون في أكثر مما يفلح فيه سخفاء الممثلين ؟ ان كانوا في الشارع فهم أبطال الوطنية، يمدون من الاستقلال حبلا يصل ما بين فضاء الجو، وهنالك ما شئت من الابداع، مشي على الاصابع، ووقوف على الرءوس، و«شقلبة» و«لف»، وقفز من الصف الى الصف، ثم يقيمون على السودان مناحة، ليعلموا أنفسهم كيف يكون البكاء على السودان وكيف يحلفون بأغلظ الايمان أن لا يجمد الدم في عروقهم حتى يكون السودان قد صار جزءا من مصر لا يتجزأ، واذا ذكروا مشروع ملنر كان الحماية بالثلث، أو تصريح ٢٨ فبراير كان النكبة الوطنية الكبرى، أو الدستور كان شفاء القلوب ونور الابصار، فاذا وثبوا من الشارع الى مناصب الوزارة تجردوا من أثواب الممثلين فلا حرب ولا نزال، ولا صناديد ولا أبطال، وتستحيل نار الوطنية ترابا، ويصبح طاووس الاخلاص غرابا، وتختلف الاسماء والمسميات، فالشجاعة جبن، والثبات هزيمة، والقوة خور، والعصيان طاعة، وحفظ الحقوق تسليم، وصفعات الانجليز حل سعيد موفق، والغضب للكرامة شكر على الصفع واللطم، مسرح آخر وتمثيل جديد، وكل شيء هناك يأخذ وجها غير وجهه، ويستحيل نوعا غير نوعه، وتتبدل الارض غير الارض والسماوات، ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام ..

ياجدعان اتقوا الله قليلا ؟ أنتم ممثلون مجيدون؟ لا ريب في ذلك، وأنتم ممثلون تطلبون الرزق بهذا الفن الذي خلقكم الله له ؟ لا يعارضكم فى ذلك أحد، ولكن متى تدركون أن الرزق لا يدوم في مسرح اللعب بالامة ومتى تفهمون أن «كوميدي» الاستقلال لا تصلح أن تكون رواية تخدع الجمهور الى آخر الزمن ؟ . .

على انكم أصبحتم فى مصر ممثلين سخفاء، ثقلاء الظل، لا تعرفون إلا هذا النوع من الروايات المتكررة المبتذلة، فان سمعتم نصيحتنا فارحلوا الى بلد آخر، الى سوريا أو العراق، أو الى جزائر واق الواق، فستكونون هناك شيئاً جديداً وسيقبل عليكم هناك من يحبون أن يروا عجائب المخلوقات فان لكل جديد لذة

لا بد انكم راحلون ان شاء الله ؟ فالى خير ما تحبون أو الى جهنم ...

من ادارة الكشكول

كل طلب أشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

الشكوى لأهل البصيرة عيب

حركة المذبوح

في مصر وفى الخارج

لو كان لي أن اسقط الوزارة وأعينها لبادرت في هذه الايام الى النحاس باشا فمسحت دموعه وحملته «هيله بيله» ثم أجلسته على كرسي رياسة الوزراء ووضعت فى احدى يديه قرشا وفي يده الاخرى قطعة من الحلوى

أو لو كان لي أن أعفو عن الذنوب لابطلت محاكمة النحاس وزملائه الفرسان الآخرين ولا كتفيت بأن أشكه في يده بابرة وأقول له: وثائق سيف الدين كخ، بحرم تلعب فيها أو في غيرها، ثم أعود فاهدىء روعه وأقول له: روح يا شاطر، ما تعيطش!..

لكني رجل غلبان، لا أملك سلطة تعيين الوزارات أو عدم تعيينها وليس لي أن أعفو عن مجرم أو أن احاكمه، وكل ما فى الامر أنني رجل من عرض الطريق كالنحاس باشا لا أكثر ولا أقل، واذ كنت لا أستطيع أن أنفعه أو أضره فليس أقل من أن اشاركه واصحابه فى الخطة التي يبحثونها للخروج من المأزق

***

أصبح يوم التأديب قريبا فلا بد من دفاع يتولاه خمسة أو عشرة أو عشرون، ولا بد من ضجة تصل الى عنان السماء، ولا تقف عند سماء مصر بل تبلغ سماء الدنيا كلها، ولا بد أن يكون الدفاع هويشا يرتفع بالابطال ويهوي بالخصوم، ولا بد أن تكون الضجة اكاذيب واختلاقات وتلفيقات يظهر فيها النحاس ضحية بريئة طاهرة، ولحسن الحظ ان اتفقت المحاكمة التأديبية وبحث الوزارة لمشروعات النيل في الزمن فكان هذا الاتفاق سببا صالحا لضجة الاكاذيب ودفاع التهويش، واذا أراد الله أمراً هيأ أسبابه

اتفقوا إذن على الصياح بأن النحاس ضحية بريئة طاهرة، وعلى الاستغاثة بسكان الارض والسماء أن ادركوا الضحية الطاهرة البريئة قبل أن يبطش الظلم بها، ولكن من هم الذين يتولون الدفاع ومن هم الذين يثيرون الضجة.؟

انتقل البحث الى مسألة أخرى، والتوفيق في هذه المسألة أهون الاشياء، فما أكثر عظماء المحامين عندهم وما أجرأ هؤلاء المحامين العظماء على الكذب وقلب الحقائق، ومن لا يعجبه الاستاذ وليم والاستاذ يوسف الجندي والاستاذ صبري ابو علم والاستاذ راغب اسكندر يشرب من البحر، كل واحد منهم يردح لبلد، ولا يرادح العلام الا مطاوع، وملحة في عين اللي ما يصلي على النبي...

بهؤلاء وأمثالهم أصبح الدفاع مضمونا، وبقيت مسألة الضجة التي تملأ الدنيا

منذ سبعة أعوام عقد الوفد امتحانا لمن يقومون بوظيفة التسكع على أبواب الانجليز فى لندن فلم ينجح فى هذا الامتحان الا الدكتور حامد محمود والجدع امين افندي أبو يوسف، وكان امين أبو يوسف يعرف أكثر من زميله كيف يستدر العطف ويستجدى الاحسان وكان اذا عرض كل ما يمكن عرضه ولم يفلح قال: «جربونا فان لم نعجبكم اطردونا»، فهو اذن رجل الساعة ومنقذ الموقف، لكن أين هو؟ لقد اضاعه المرحوم سعد باشا يوم اعطاه في مجلس الشيوخ وظيفة لا يحلم بها فحرمنا منه الى الابد أو الى أن يستقيل وهو لا يستقيل ولو ضربناه على افخاذه بالكرابيج

أما الدكتور حامد محمود فبينه وبين الاستاذ وليم ما صنع الحداد بسبب النقود التي أخذها وليم ولم يعطه منها شيئاً ومع ذلك فقد تصافحا امام الهيئة الوفدية النحاسية على قاعدة «عند الشدائد تذهب الاحقاد»

اتفقوا إذن على من يتولى الضجة من المناطق القطبية فى الشمال الى المناطق القطبية في الجنوب، رحلة طويلة وسفر كثير الاخطار، وعلى قدر المشقة تكون النقود، فاين النقود؟

أهم شيء ما سيكون في بلاد الانجليز، والحاجة هناك تطلب نوابا من اطراف العمال يوجهون في البرلمان اسئلة متفقاً عليها، وجرائد اسبوعية ويومية تنشر ما يمليه الرحالة النحاسي من أكاذيب الطعن على الامة جميعاً الا عصبة النحاس، ومآدب تقام ليخطب فيها الرحالة وواحد أو اثنان من عمال المناجم ولو لم يسمعهم الا الكراسي المصفوفة، وتلغرافات خاصة يرسلها الرحالة الى البلاغ وكوكب الشرق تبشر بأن الانجليز بسطوا أذرعتهم ليحتضنوا النحاس وشركاءه، ثم يكون ذلك جهاداً وطنيا شاقا، فلابد اذن من المال، فأين المال؟...

هنا — كما يقول المثل — وقف حمار الشيخ في العقبة

المال.. آه..!! تكلم ياوليم، ماذا ترى يا نقراشي؟ ايه رأيك ياويصا؟..

مهدنا كل سبيل، ذللنا جميع العقبات، استعد حامد محمود للسفر وها هو فى انتظار المال، لم يبق الا المال، الآن تذكرت هول الجريمة، فلولا أنهم فضحوا لعبة الوثائق حتى خسرنا «البرتيتة» لنجحت قضية سيف الدين ولكننا اليوم نلعب بالمال لعباً. يجب أن نسحقهم سحقاً، فياويلهم يوم نحاسبهم حسابنا العظيم، ولكننا لا نصل الى يوم الحساب الا بالمال، فاين المال؟.

قال النقراشي: نلجأ الى أم المصريين...

وقال وليم: ومع هذا نجمع تبرعات...

وقال: جعفر فخري: وأنا أكون امين الصندوق

وختم النحاس المناقشة قائلا: نفعل كل هذا، فانتخبوا لجنة «اللم» وسأقابل «أم المصريين»، أما انت يا جعفر فسنجعلك امين الصندوق كما طلبت لتكون أمانة الصندوق في يدك دليلا أمام مجلس التأديب على نزاهتك، ومتى صدق المجلس انك نزيه صدق اننا انزه منك...

وفيما كانوا يذكرون المال والتبرعات كان الحاضرون من «أعضاء الهيئة» ينسلون الى الخارج في غفلة الزعماء، فاذا التفتوا الى واحد أثناء انسلاله اعتذر بانه يريد أن «يقضي ضرورة» ويعود...

محاضرة

سيلقي الاستاذ حنفى عامر الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٥ يناير ١٩٢٩ محاضرة تاريخية فى المدنية المصرية القديمة وذلك بنادي الاحرار الدستوريين بشارع فؤاد الاول بعماره رباط نمرة ١٨ بمصر والتذاكر تطلب يوميا من حضرة الاستاذ محيي الدين كامل بالنادي

مدير الامن العام

ينشر تقريره

استن مدير الامن العام القيسي باشا سنة حميدة هي أنه يضع كل سنة تقريراً شاملا يبسط فيه مسائل الامن العام ، علله وعلاجها ، وما عسى أن يكون من اسباب العبث به قديما متأصلا أو حديثا طارئا ، ثم يجلو من التقرير مرآة يرى فيها كل انسان هذا المدى البعيد الذي بلغته كفاية المصري في حسن القيام على أدق مسألة وادعاها للعناية بين شئون الادارة المصرية وهي مسألة الامن العام.

نضع جانبا أن التقرير حجة لمصر من الوجهة الادارية ، ونستعجل النظر اليه من ناحية أنه حجة سياسية لاتزال ولن تزال هاتفة في آذان الغربيين الذين يستوطنون هذه البلاد أنهم من كفاية الكرم المصري في حصن لا تطاوله « الامتيازات » ولا تبلغه « حماية الاجانب » وأنه لا ينقصهم الا أن يثقوا أن رب البيت أدرى بما فيه

بعد هذه النظرة العاجلة نسمع من التقرير أن عدد الجنايات نقص في سنة ٩٢٨ عما كان في سنة ٩٢٧ نقصا يتدرج بالامن في سبيل الدعة والقرار ، ولهذا النقص في الجنايات أثره في سمعة البلاد اذا قيست مسألة الامن فيها بمسائله المخيفة في أرقى بلاد الغرب مدنية كأمريكا وفرنسا ، فانه لاريب أن مقارنة الاحصاءات تكشف عن الفرق البعيد بين حالة الامن في مصر وحالته في تلك البلاد ، وهو فرق يرجع الى أسبابه الكثيرة من اليقظة في منع الجرائم والدقة في ضبط المجرمين والصبر على تعقب الاشقياء والحزم في تحقيق الحوادث ، وقد لا تنفع هذه الاسباب شيئاً اذا لم تكفلها وسائل دقيقة حازمة كهذه الوسائل التي استحدثها مدير الامن العام في مصر ونشرها شباكا لا يفلت منها شقي الا بأعجوبة ...

نقصت جنايات القتل والسرقة واتلاف الزرع ونحوها ، ولكن نوعا آخر من الجنايات يظهر انه متزايد أو انه على الاقل باق حيث هو ، أما هذا النوع فشر ما ينطوي عليه الاجرام ، وأفظع ما يجنيه شقي على هذه العائلة البشرية وأقبح ما يمهد به الاشقياء سبيل الجناية على النفس ، ذلك هو المواد المخدرة التي تهولك فظاعتها حين تسمع من تقرير مدير الامن العام أن جملة ماضبط منها اثناء السنة ١٩ الف كيلو جرام !..

ليس هذا النوع من الاجرام محلياً ، أي ليست جرائمه من الجرائم التي تستوطن كل مكان تعيش فيه أمة كالقتل والسرقة مثلا ، ولكنها جرائم دخيلة ، لم تكن موجودة من قبل فاوجدها أشقياء من الحق ان نقول انهم غير مصريين ، وهنا لا بد لنا أن لا ننسى أن الجراءة العجيبة هي التي دخلت بهذه الجرائم على مصر ، وان الامتيازات الاجنبية هي التي أظلت تلك الجراءة العجيبة بجناحيها فراحت تغزو البلاد بسمومها القاتلة في غير وجل ولا خوف ..

فاذا كانت ادارة الامن العام المصرية قد أحكمت الوسائل حتى أخذت على مجرمي القتل والسرقة مذاهبهم وحتى جعل النقص يدب فى احصاء الجرائم عاما بعد عام فان الامتيازات الاجنبية لا تزال حصنا يستعصم به مجرمو المواد المخدرة ويمنع وسائل البطش أن تستأصل شأفتهم ، وحسبك من شر الامتيازات أن تجار المواد المخدرة من الاجانب يدفعون عن انفسهم بالرصاص حتى ليقذفوا به البوليس المصري اذا باغتهم في مخابئهم ليضبط تجارتهم الخبيثة

وعلى ذكر المواد المخدرة نذكر مايشبه فعلها في أدمغة النحاسيين ، فقد فتشوا في تقرير مدير الامن العام ليجدوا فيه عيباً فلم يجدوا ، ولكن لا بد من عيب يوجهونه اليه اذ كان ذنبا أن لا يصدر هذا التقرير ووزارة النحاس قائمة ، وبعبارة أخرى : اذ كان ذنبا أن يرفع هذا التقرير الى دولة وزير الداخلية محمد باشا محمود ولا يرفع الى الرئيس النحاس ، فهل كثير على هذه الادمغة أن تكون مصابة بما يشبه فعل الكوكايين اذا كانت تلمس العيب لا لشيء ، الا ان مدير الامن العام لم يغلب قدرة الله فيستبق الوزارة للنحاس حتى يرفع اليه تقريره ؟ . . .

وأخيراً وجدت جريدة « البلاغ » في نواحي التقرير ما عابته به ، فاذا هو عيب لا يقبله التسامح !..

لماذا يا سعادة مدير الامن العام لم تذكر في تقريرك أن برلمان النحاس مهد السبيل لنقص الجرائم ؟ لقد اغفلت ذلك فسجلت العيب على تقريرك ولم تنسب الفضل لصاحب الفضل

لكن جريدة البلاغ تمزح ، فان لم تكن تمزح فهي تعصر من الباطل حقاً ! . ولو شاءت الحق الخالص لوجب أن تقول أن العيب الذي يؤخذ به تقرير مدير الامن العام هو أنه اسقط من أنواع الجرائم التي اشار اليها أنواعاً طريفة اخذ بها رؤساء الفرسان الى النيابة والى مجلس التأديب وسيؤخذ بها الباقون الى المحاكم ، لكن عذر التقرير أنها جرائم لم تظفر الى الآن بتسجيل القضاء وكأنك بها وقد ظفرت بهذا التسجيل فموعدها من عناية مدير الامن العام في تقرير السنة المقبلة ، وسوف لا ينساها سعادته ان شاء الله

وما عدا هذا فالتقرير وثيقة لا تزال تتجدد كل عام شاهدة بهذه المقدرة العجيبة التى ينتجها ذكاء المصري وكفايته ، ولو شئنا أن ندلي بالحجة على تمام اهلية الامة لادارة شئونها كاعظم ما تفعل أمة فى هذا العصر لكانت ادارة الامن العام طليعة البراهين على ذلك ...

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المناوي وكيل الكشكول في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعه ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

القسم التجاري

فى مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

الشيخ حوده — اذا كانت كل حاجه تنعمل فى السودان تبقي زي ما يقولوا النحاسيين الايام دي بتاعة الانجليز ليه كانوا يوافقوا في البرلمان كل سنة على ٧٥٠ الف جنيه لقوة الدفاع السودانية ؟

الحاج متولي — انت مصدق انهم بيتكلموا جد ؟ طيب خليهم كده يرجعوا للوزارة وانت تبص تلقي خزان جبل الاولياء بقي استقلال تام لمصر والسودان..

حول تقرير مدير الامن العام

القيسي باشا — لصوص مين وأشقياء مين اللي يفسدوا الامن العام، أنا في عرض النبي من المواد المخدرة ومن التشرد، ماهماش مخليين فى البلد لاطيب ولا ردي ...

محمود سليمان باشا

طوى الموت بالأمس صحيفة نقية طاهرة من أنقى وأطهر صحف التاريخ !!

طوى صحيفة المغفور له محمود سليمان باشا ، فذكره الذاكرون في أطراف القطر المصري شاباً وشيخاً ، ذكروا ماضيا طويلا حافلا بالذكريات وبجلائل الاعمال ، وذكروا مواقف للراحل الكريم تطأطيء احتراما لها هامات الرجال

استعرض الذاكرون بوفاة الفقيد العظيم صحائف مئة عام خلت ، ذكروا أواخر عهد اسماعيل فعهد توفيق وعباس الثاني فثورة سنة ١٩١٩ وذكروا الثورة العرابية فالاحتلال فبسط الحماية فرفعها باعلان استقلال البلاد ، وما كان له رحمه الله ولاعماله ورجواته في كل ذلك من أثر

بدأ رحمه الله حياته العامة بخدمة أبي تيج كعمدة ثم عين حاكما لها ولديروط ثم رقى نائباً لمدير جرجا فنائباً لمدير اسيوط

ولما انشىء مجلس نواب سنة ١٨٨١ انتخب نائباً فيه وقامت الثورة العرابية فكان ضد الثائرين وكان متضامنا فى الرأي مع صديقه المرحوم سلطان باشا ، وبقي ملازما بلدته لم تتدنس يده بالاشتراك فى الثورة ولا بما نكبت به البلاد إذ ذاك من نكبة الاحتلال حتى انشىء مجلس شورى القوانين فاختير عضواً فيه للانتفاع بتجاريبه وسديد آرائه كما كان وكيلا للجمعية العمومية مدة ثلاثة عشر عاماً

كانت سياسة البلاد تتنازعها السلطة الشرعية والسلطة الفعلية طول مدة الاحتلال الانكليزى ، وكان أغلب العاملين فيها يتفانون اخلاصاً لاحدى السلطتين دون نظر لمصلحة البلاد والخدمة القومية المصرية ، ورأى المغفور له فقيدنا العظيم مع جماعة من اخوانه الخطر المحدق بمصر من جراء اغفالها وسط هذا التيار فأقدم معهم على انشاء جريدة « الجريدة » وعلى انشاء « حزب الامة » للنداء بسلطة الامة والاخلاص لهذه السلطة وحدها لا لأية سلطة من السلطات ، وطالما عرضه هذا الاقدام الذي دفع فيه الكثير من شجاعته ومن ماله الى تيارات الغضب وعواصف الانتقامات ، ولكنه وقد وهب نفسه لخدمة المصلحة العامة شابا فشيخا عرف كيف يفوز في ميدان هذه المعارك وكيف يجالد ويصبر خدمة للوطن ولوجه الله

بقى الفقيد العظيم ينادي بحزبه وفي جريدته بسلطة الامة ويغذي الذين يرددون هذا النداء بشجاعته واقدامه وماله حتى جاءت الحرب العالمية سنة ١٩١٤ وكان لابد لكل السياسيين في بلاد العالم أن ينتظروا ريثما يسكن قصف المدافع وصليل السيوف وأزيز الطيارات ، وما كادت تعلن الهدنة حتي كان منزله محل الرأى في حظ مصر ومآلها ، وكان ولده دولة محمد باشا محمود فى مقدمة الاربعة الذين رأت السلطة في وجودهم خطرا على الحماية وعليها فاعتقلته معهم الى مالطه ، وظنت السلطة أن نيران الوطنية قد تخمد بهذا الاعتقال وسرعان ما رأت نفسها مخطئة كل الخطأ لان محمود باشا سليمان ظهر في الميدان بعزيمة اجل واعظم فتوة من عزيمة الفتيان والشبان فاشعل بما يتأجج بين جوانحه من حب الوطن نار الوطنية فكانت الثورة التي بهرت العالم ، والتي جعلت كل ممالكه المتمدينة تغير رأيها في مصر وفى المصريين ، وتبارك هذه البلاد الفتية التي لم تطلب إلا مالها من حق ولم تبغ إلا أن يكون لها ما لكل الامم من كيان ووجود

اضطرت السلطة العسكرية بعد ان افلست في كل ما لجأت اليه من حيل أن تفك عقال الاربعة المعتقلين ، ورأس الفقيد العظيم محمود سليمان باشا لجنة الوفد المركزية بالقاهرة وأخذ يغذي سعداً وزملاءه في باريس بما جمع في القطر المصري بضمانه وتحت اشرافه من نقود وبما أذيع فى البلاد بامضائه من بيانات واحتجاجات ، وهنا لا يستطيع المنصفون الا أن يذكروا افضله رحمه الله على المغفور له سعد ورفاقه ، إذ لو أن سعداً كان أبا الثورة لهدأت البلاد بمجرد ابعاده عنها ولبقي في مالطة حتى يموت ، ولكن فك عقاله مع زملائه كان بعمل محمود باشا سليمان واخوانه هنا فى مصر وبروعة ما قدموا من أنفسهم وأرواحهم أولا ومن أموالهم ثانياً فداء للوطن وبنيه

زعجت السلطة العسكرية من بقاء روح الوطنية فتية فى البلاد بعمل الشيخ الوقور محمود سليمان باشا وزعجت من انقياد الامة الى ندائه رحمه الله بمقاطعة لجنة ملنر شعبا وحكومة حتى اضطر المغفور له سعيد باشا ان يترك الحكم واسندت رئاسة الوزراء الى يوسف وهبه باشا ، ثم رؤي أن يطلب من الفقيد العظيم أن يترك الاشتغال بالسياسة وأن يذهب الى ضياعه فرفض باباء ، واعتقلته السلطة العسكرية مع زميله المرحوم ابراهيم باشا سعيد فرأى أن يكون الرد على « الحماية » في اسنادها رياسة الوزراء لقبطي أن يكون رئيس لجنة الوفد المركزية قبطيا وبالفعل رأسها برأي محمود باشا سليمان مرقص حنا بك (وقتذاك) ليبقى مظهر الامة جليلا مهيبا رغم الذين يطمعون في تمزيق وحدتها

قام الشيخ الوقور محمود باشا سليمان بكل ما يطلب من مصري صميم ولم يدخر شيئاً لم يقدمه للوطن بنفس راضية مرضية وبضمير مطمئن ، قدم للوطن ولده دولة محمد باشا ثم قدم نفسه وماله وجعل سرايه محط الرحال ومحل الآمال ، وبقي بما للجماهير فيه من ثقة يجمع للوفد نقوداً فاضت بها يد الوفد حتى عاد المغفور له سعد مع صحبه وحدث الخلاف على المفاوضة الرسمية بينه وبين دولة عدلي باشا ، بقى رحمه الله في الميدان حتي سمع صوت « بركات احتفالات » تنادي فى الطرقات « الحماية على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي » ففر الى ساحل سليم ولا بد ان عينيه فاضتا كثيراً بالدموع هناك

لا بد انه ذكر مجهوده في حفظ كتلة البلاد ووحدتها وروحها أيام كان الوفد يجاهد فى أوربا وذكر ان « بركات احتفالات » جعلتها أخيراً لعب « صغار » ، ثم ذكر ان ترك أمور البلاد لعبادة الأشخاص ليس إلا بوما ينعق على جنة النهضة ، فبكى ، وبكى كثيراً ، ولا بد انه رحمه الله في آخر أيامه تألم من ان البلاد بعمل الأنانيين من ابنائها لم تجن بقدر ما غرس هو وصحبه ، وبقدر ما كان ينتظر وينتظرون

دعك منه رحمه الله كيف كان أبا باراً وكيف ربي أولاده فشبوا خير خلف لخير سلف ، وتعال نر كيف تشيع البلاد جثمانه بحسرة وألم ، وكيف تذكر اعماله ومواقفه بغبطة واعجاب

تعال نترحم عليه بعدد حسناته ونذكر ان تاريخه الحافل سيكون خير كتاب للنشء وللاحفاد وان البلاد ان كانت مدينة له بثورتها فان سعدا كذلك مدين له بما لاقى في حياته من عظمة وجاه ، وان وزراء سعد ما كانوا إلا ديدانا تسبح على أغصان الشجرة التي زرعها الفقيد والتي يعمل نجله البار الآن لتطهيرها من هذه الديدان

أطال الله بقاء انجاله وعزى البلاد فيه خير العزاء

نشر صفحات مطوية

في اتفاقية السودان

نجيب غالي باشا يدافع عن والده

كل ذكرياتنا مؤلمة . ومن هذه الذكريات الكثيرة اتفاقية السودان . يذكرها المصريون في التاسع عشر من شهر يناير في كل سنة . واليوم وقد مرت عليها ثلاثون سنة كاملة ذكرتنا بها الأهرام بنشر فصل للمرحوم بشارة تقلا صاحب الاهرام كتبه يوم توقيع هذه المعاهدة . وكانت الاهرام حينذاك لا تزال تصدر في الاسكندرية . وكان يراسلها من العاصمة الاستاذ خليل مطران . فارسل اليها نص المعاهدة بعد مقدمة وجيزة قال فيها :

« . . . ومن الاطلاع على هذا العقد الذي يعد آية بين العقود يجد المتصفح مقدار ما تغبن مصر بهذه الشركة ومقدار ما تنتفع الدولة البريطانية

« فهذه ثمرة الاستسلام التى طالما أطنب فيها المنافقون المموهون للحقائق . وهذا ما جناه القطر المصري من بذل ماله ومهج رجاله في سبيل استرجاع أمواله »

وكان الصحفيون حينذاك — ماعدا أصحاب المقطم — لا يزالون متعلقين بالدولة العثمانية . يؤملون منها الخير كله . ويذكرونها بواجبها في اجلاء المحتلين عن مصر . فلما ذكر المرحوم بشارة تقلا اتفاقية السودان قال :

« . . . فعلى الدولة العلية صاحبة الحق الشرعي على السودان أن تطالبها بحقوقها كما ان على أوربا ان تناقش انكلترا الحساب على أعمالها . . . »

ثم كان ما كان من الحرب العظمى وانفصال مصر عن تركيا فنشرت جريدة « السياسة » فصلا في ابريل سنة ١٩٢٤ عن المفاوضات المصرية الانكليزية وعلاقة السودان بها قالت فيه :

« . . . وبعد الفتح (فتح السودان) وضعت معاهدة سنة ١٨٩٩ التى وقعها المرحوم بطرس باشا غالي بالنيابة عن مصر ، والتى جعلت السودان شركة في الادارة بين مصر وانكلترا على أن يكون لانكلترا كل شيء ، وعلى أن تكون مصر تحت أوامر انكلترا فى السودان في كل شيء »

فكتب صاحب السعادة نجيب غالي باشا ينقض هذا التفسير فقال :

« كثيراً ما حكم الناس على هذه الاتفاقية في هوى وغرض . ومع ذلك فاذا أريد تطبيقها بمعناها ومبناها ، فمصر هي التى تكون صاحبة النفوذ الاوفر في السودان . ويكفي بلا امعان في الجزئيات أن نعيد الى الاذهان ان اللورد كرومر نفسه كان يصرح في تقاريره السنوية بان اشتراك مصر وانكلترا في السودان انما هو مقصور على الادارة ، أما السيادة على السودان فهي ملك لمصر وحدها .

ويجب أن لا ننسى ان لورد كرومر هو الذي مهر الاتفاقية بتوقيعه

« . . واجب علينا كذلك أن نتساءل عما كانت عليه الحالة السياسية في الوقت الذي أبرمت فيه الاتفاقية . لزمت تركيا الصمت ستة شهور طوال لا تصغي الى رجاء الذين كانوا يلحون عليها في أن تدافع عن حقوقها — أما فرنسا التى كانت موضع الامل والتى كانت فكرة الاتفاق الودي بعيدة عنها كل البعد فقد صدمتها الضربة التى أصابتها بعد فاشوده فضاعت بذلك النتائج التى عقدت عليها الآمال التى كنا نرجوها نحن في بعثة مرشان ... »

ومن المصادفات الغريبة أن يستيقظ المسيو مارشان ، منذ ثلاثين سنة ، والجنرال مارشان اليوم — بعد ان نام طوال هذه المدة كلها — ثلاثون سنة كاملة — فيحدث مراسل جريدة البتى باريزيان فيذكرنا بحادثة سيره مع رجاله الثلاثين مخترقا شرق افريقيا الى السودان واحتلاله فاشوده ومخاطبته اللورد كتشنر بقوله : أنا مدرك انني ضعيف بقوتي الصغيرة أمام جيشك الكبير . ولكنك اذا أردت نزع العلم الفرنسوي بالقوة فانني لا أتركه إلا مخضبا بدمائى ودماء رجالي دفاعا عن شرف فرنسا

تلك أيام لم يبق لنا منها إلا الذكرى المؤلمة والآمال الضائعة !

ضاع أملنا في فرنسا باتفاقية سنة ١٩٠٤

وضاع أملنا في تركيا بعد تخليها عنا بحكم الحرب العظمى

وضاعت سيادتنا على السودان بسوء سياسة الزعماء

ولم يبق لنا إلا التأوهات والحسرات

قارىء

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على بوستة (باب اللوق) بمصر

الشركة الفنية

لأدوات الطباعة

حسين فهمى المهندس وأولاده شارع حسن الاكبر
تليفون نمرة ٣٨٩٣ مدينة

نتشرف بان نعلن حضرات أصحاب الجرائد والمطابع باننا قد افتتحنا فرعا جديداً لبيع جميع أدوات الطباعة ولوازمها من حبر وغراء وصناديق وسحالي ومفاتيح الخ . اجابة لطلب الكثيرين من عملائنا ومستعدون لاجابة جميع ما يلزم لهم باسعار متهاودة

احمد فهمى
مدير الشركة الفنية وشركة التمدن الصناعية

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .
ويشفى الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
﴿ يباع عند كافة تجار الادوية ﴾
المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

الجنجفينا پيرانى

ضد جميع امراض اللثة
تقوي وتثبت الاسنان المفككة
جوليوتي أوسته وشريكه
تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

ما يزعج المستر كارفر

أقامت الغرفة التجارية البريطانية مأدبتها السنوية بحضور فخامة المندوب السامي في فندق شبرد والقى فيها المستر كارفر خطبة دعا فيها البريطانيين الى تأييد تلك الغرفة بكل ما لديهم من قوة لتستطيع توطيد مركز التجارة البريطانية في مصر مستعينين بالمساعدة الاكيدة التي وعدهم بها اللورد لويد

هذا حسن ، والبريطانيون في مصر أصحاب تجارة واسعة لا يحسن بهم الان يعملوا لزيادتها وانمائها ، ولكن المستر كارفر رئيس الغرفة التجارية البريطانية قال « حدث في العامين الماضيين ان حقوقنا تحت ظل الامتيازات أصيبت بعض الشيء بوسائل غير مباشرة — ولا يمكن ان يكون الانسان اعمى عن الاتجاه العام للتشريع القديم بخصوص التجارة في مصر فاذا أعطي المصريون اليد الحرة وأخذت الحكومة فى اصدار مراسيم بمنح الشركات المصرية البحتة والصناعة المحلية معاملة خاصة فان ذلك لا يشير الى ان مصر لا يمكن أن تكون هادئة حتي يصبح لاهلها نصيب أكبر في الاعمال المصرفية والتجارية في مصر » !!!

فهل لهذا معنى غير ان المستر كارفر يخشى أسوأ العواقب اذا منحت الشركات المصرية البحتة معاملة خاصة ، فالواجب اذن دفع هذا الكابوس قبل حلوله ، وتأمين التجارة البريطانية ومنع كل ما يزعج المستر كارفر ، ولن يرتد ذلك الكابوس المزعج الا بان تبقى الشركات المصرية تحت ضغط المزاحمات الاوربية المتنوعة من غير ان تمد الحكومة المصرية يدها لانهاضها وحمايتها من ان تدوسها الاقدام

نعم ان للضيافة حقاً نعرفه ونؤديه لضيوفنا ولكن اليس على ضيوفنا أن يعرفوا ان للحفاوة والاكرام حداً اذا تجاوزه رب الدار كان أحمق ، والى متي يبقى الكرم المصري حمقا فلا يعمل المصريون عملا ولا يتحركون حركة تخفف عنهم ضغط الامتيازات الاجنبية وليس من الضروري أن تكون لمصر صناعة أو تجارة ما دام ذلك يؤثر في مزاج المستر كارفر أو غير المستر كارفر من الاوربيين أصحاب الامتيازات الانجليز منهم وغير الانجليز (لا يمكن أن يكون الانسان اعمي عن الاتجاه العام للتشريع القادم بخصوص التجارة في مصر)

أما يرى القراء فى هذه العبارات ما بلغ اليه الانزعاج والذعر من أن الحكومة المصرية تميل الى تشجيع الصناعة المصرية والتجارة المصرية؟ وهل هذا كلام يقال فى مصر عن المصريين في وجوههم ثم ان المصريين ليس لهم ان يتألموا أو يشعروا بان اصحاب الامتيازات الاجنبية يعاملونهم معاملة الارقاء ليس هذا الا عجبا ، وكان هذا الذي قاله المستر كارفر منتظراً من رجل غير انجليزي من أي جنس من اجناس الاوربيين أما الانجليز الذين اقاموا فى مصر منذ سنة ١٨٨١ الي الآن بحجة تدريبنا على الحضارة وتعليمنا كيف ندير أمورنا بأنفسنا فليس لهم أن يصبحوا منزعجين من التشريع القادم المراد به تشجيع التقدم المصري في سبيل الصناعة والتجارة

بل اشار المستر كارفر الى الاعمال المالية اشارة من لا يعجبه أن تشجع حكومة مصر المصريين على الاشتغال بالصيرفة بمعناها المعروف في أوربا ، ولا ندري هل كان بنك مصر وشركات بنك مصر الصناعية والتجارية مما ارتسم فى مخيلته وهو يدعو الى الحذر من التشريع الجديد أو كان خالي الذهن من هذا ، ومهما يكن من الامر فاننا نعترف للسادة الاوربيين أصحاب الامتيازات والانجليز فى مقدمتهم أننا أسأنا كل الاساءة بأن صارت لنا شركات مالية وصناعية ومن دواعي الاسف أننا ذقنا حلاوة العمل فاندفعنا في طريقه ولن نرجع ولا مؤاخذة !

المصريون لا يريدون خنق التجارة الانجليزية أو غيرها من تجارات الامم الاوربية ، بل يعترف المصريون بأن الاجانب على اختلاف اجناسهم خدموا مصر بمصنوعاتهم ومتاجرهم ولهم حق الشكر والامتنان ، ولكن هذا لا يمنع المصريين من أن يريدوا أن يعيشوا مع ضيوفهم كما تعيش كل أمة فى بلادها خصوصا فى هذا الوقت الذي زالت فيه الغشاوة عن العيون وشعرنا بأننا اذا نمنا مطمئنين الى الزراعة وحدها اهلكنا أنفسنا وداستنا الشعوب المنطلقة فى سبيل الاعمال المالية والتجارية والصناعية ، بل شعرنا بأن الدول القوية لا تشتهي احتلال بلادنا والسيطرة علينا الا لتجعل بلادنا سوقا لعمالها وصناعها وتجارها وصيارفتها ، ولو كنا فى غنى عن الاجانب بما نصنعه لأنفسنا وما نتعامل به فيما بيننا لضعفت شهوة استعمار بلادنا في نفوس تلك الدول وتحولت الى صداقة واحترام

أما اعتراض الغرفة التجارية البريطانية على الشروط التي اشترطتها الحكومة المصرية لانشاء شركات جديدة فانه اعتراض غريب لاندفعه الا بأن نسأل الجاليات الاوربية عن السبب الذي يحرم على مصر ما يحل لغيرها ، وهل الامتيازات الاجنبية بوحي من الله فلا ينبغي أن تتغافل عنه مصر مع أن الامم كلها تغافلت عن وحي الله فى كثير من الامور !

ولطيف جداً قول المستر كارفر :

« مضى الوقت الذي كانت فيه كل جالية أوربية تنظر وحدها الى الاحوال التجارية في مصر والمستقبل للجميع يهمهم أمره على السواء فيجب وجود تضامن مستمر للمصلحة والمحافظة على الحقوق والمصريون حديثو عهد بالاعمال المصرفية كما هم حديثو عهد بحكمهم أنفسهم ولا يمكن توقع النجاح باشتغالهم وحدهم والاوربيون مستعدون دائماً للتضامن مع المصريين كمديرين للشركات ولاستخدام مصريين في دوائر عملهم ولكن عدد المصريين اللائقين لذلك قليل ومن الواجب زيادة التعليم وسد ما ينقصهم قبل التضامن مع الاوربيين بمساواة » !!!

ولاريب فى أن المطلع على هذا الاستصراخ وطلب تضامن الجاليات الاوربية يعتقد اننا (حصل مناشيء) واذا ارتفع صوتنا فانما يرتفع بالشكوى لا بالعداء ونحن كما يرى العالم سائرون في طريقنا بكل هدوء وسكون

ثم ان القول بان عدد المصريين اللائقين للحياة العملية قليل بعد نحو خمسين سنة قضاها المصريون وهم تلاميذ للانجليز لا يدل على أمانة هؤلاء الاساتذة فى التعليم وما دام ذلك كذلك فليتركونا نعلم أنفسنا من غير ان (يأخذوا على خاطرهم) لاننا ناس مثلهم ولنا الحق في أن نعيش

هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى نرى اننا في زعمهم لا نزال جاهلين بالاعمال الحيوية فى التجارة والصيرفة والصناعة ، فلماذا يخافون من مزاحمتنا ما دمنا لا نفلح ولا بد ان نفلس فيؤول أمرنا اليهم عما قريب والعياذ بالله

هذا تناقض لا ينبغي ان يكون من شيخ التجار البريطانيين ، وكل ما نقوله اننا لا نريد خنق المصالح الادبية المادية الاوربية بل نريد أن تكون لنا مصالح مثلها في بلادنا لا في بلادهم والاليق بهم ان يسكتوا عنا اذا لم تطاوعهم انفسهم على تشجيعنا ، والحكومة المصرية والمصريون سائرون في طريقهم محافظون على مودة ضيوفهم من غير أن يؤذوا انفسهم فمن لم يعجبه هذا فليعرف شغله

على الهامش !!

ازدحام السجون

كذب من قال : من فتح مدرسة أغلق سجنا ، ذلك اننا ما رأينا السجون ازدحمت بالوافدين عليها إلا حينما كثرت المدارس . وفشت في كل مكان ، فما علة ذلك ؟

تنتشر الشهوات وتفشو ويفتن فيها الناس كلما فشت المدنية والحضارة بين الجماعات . ولقد كنا الى زمن غير بعيد لاتعرف الامة من مغيبات العقول غير الحشيش . والافيون والخمور . والبوظة وكان الذين يتعاطون هذه الانواع من المخدرات أكثرهم من الطبقة الثالثة . وأما الخمور فتكاد تكون محصورة في أفراد من الطبقات العليا . وكانوا اذا أرادوا احتساءها احتشموا في ذلك . وقام لهم من جانب العادات القومية المنتزعة غالباً من التعاليم الدينية وازع وزاجر . فكانت هذه العادات سببا في عدم نشر تعاطي المخدرات وفشوها بين طبقات الامة . وكان الوجيه أو العين من أعيان الشعب اذا اشتهر عنه انه من السكيرين اجتنبه كثير من النبلاء فلا يعاملونه اقتصاديا . ولا يصاهرونه وفوق ذلك كانت تأخذه ألسنة أصدقائه باللوم والتعنيف .

كان ذلك أيام كانت الامة تستمسك بتعاليم دينها . وبتقاليدها وعاداتها . وعند أبنائها مسكة من الحياء تردها عن الاندلاق في مهوى الحضارة الفاسدة ومساقطها . ولكن بدل الحال غير الحال . فاصبحت الخمور على اختلاف أنواعها أيسر ما تصل اليها أيدي أفراد الطبقة الثالثة . وأما الطبقة الاولى فقد غرقت في أنواع أخرى ترى من الزهو والخلاء أن تنفق فيها كل ما في جيوبها فعرق البلح وعرق الشامي . والنبيذ . وما الى ذلك مما كان لزام أفواه الاغنياء استبدل بغيره من الانواع الراقية !! وأصحبوه بالكوكايين والهروين شما . وبالمورفين حقنا . وغير ذلك مما يجري الآن في رؤوسهم . وفي دمائهم . وفي احشائهم . فيجري بهم كل أولئك الى الاضمحلال فالفناء .

هنالك الطبقة الثالثة والطبقة الثانية . وقد قدمنا الاولى عن الثانية لانها أكبر استهتارا من تعاطي المغيبات . وهي التي زحمت فضاء السجون مسوقة بيد القضاء اليها . هذه الطبقة استمرت على ما كانت عليه أولا من تعاطي الحشيش . والافيون والمنزول على اختلاف أنواعه وتباين صناعاته . ثم زاد عليها : شم الكوكايين والهروين . وتعاطي أنواع الخمور كلها حتى أصبحت لو فصدت عروقها لسال منها من الدم — ان كان هناك دم ! ! — ما يغيب عقول أمة بحذافيرها . وتمكنت منها هذه العادات حتى صارت ديدنا لها . وحتى لاتستطيع الخلاص منها لانها لا تحمل من العزائم الثابتة . ومن قوة الارادة ما تتمكن معه من نزع هذه العادات وخلعها

هذا هو السبب الذي ملأ السجون . وأفعم الحبوس . وشغل القضاء بالنظر في تجارة المواد المخدرة . وأصبح شغل الامة حكومة وشعباً . وشغل المصلحين الذين يرون بناء الامة ينهار اذا استمرت المخدرات على هذه الحال

قد يتساءل القاريء : واذا كان الامر على ما ذكرت . فلماذا لاتعمل الحكومة بالقاعدة المشهورة : الوقاية خير من العلاج ؟؟ أي أن الحكومة تأخذ على المخدرات المنافذ والطرق . وأفواه المسالك بحيث لا تتسرب الى داخل البلاد ؟ والجواب على ذلك هو أن الحكومة لم تقصر في ذلك وتنفق الاموال الطائلة في مراقبة الحدود والجمارك . ويسهر شرطها وعسسها داخل البلاد في مقاومة هذه المواد وتجارها . ولكن هناك مسرب واحد لا تستطيع أن تراقب الحكومة ما ينفذ منه . ذلك المسرب هو الامتيازات الاجنبية التي تقف عثرة كأداء أمام شفاء الامة من هذا الداء . وهي الآن تبحث بكل ما فيها من قوة وحزم للوصول الى اتفاق بينها وبين الدول الاجنبية في تعديل شروط هذه الامتيازات بحيث تستطيع أن تقاضي رعايا هذه الدول من تجار المخدرات كما تقاضي رعاياها سواء بسواء .

انما لا ننسى أن للاخلاق الفاسدة التي أصابت الامة يدا طولى في نشر هذه العادة الخبيثة التي خربت بيوتا كانت عامرة ولوثت بغصون شباب كانت ناضرة . ومرد ذلك الى ان تجار هذه المواد مشوا بين الجماهير بالاغراء مشي المواد المخدرة في العقول والاجسام . ووجدوا من ليونة أخلاق الشبان ولا سيما عامة الشعب آذاناً لينة مصغية لهم . كل هذا ليستكثروا من زبائنهم وليوجدوا لهم موردا من جيوب هؤلاء .

أتدري الحكومة أي حطة بلغ متعاطو الكوكايين حدها . وأي منزلة من فقدان الكرامة نزلوها؟ اذا استعطى الشاب هذه المادة وتمكنت منه أصبح مسخرا في يد تجارها فيبلغ بهم اذا فقدوا النقود لابتياعها أن يقبلوا اقدامهم ليعطوهم الكمية المعتادة للشم . بل بلغ بمتعاطيها من النساء أن يفرطن في أعراضهن مقابل اسعافهن باستنشاقة أو استنشاقتين فأي فساد جلبته هذه المادة على النفوس والعقول والاجسام والاخلاق ؟

ثم اتدري أيها القاريء أن متعاطي الكوكايين يتمنى بجدع الانف الخلاص منه . أنه ما من فرد تعاطى هذه المادة الا وشكي الى الله عللها في جسمه حتى بلغ ببعضهم أنه يعمد الى تعاطيها أمام رجال البوليس ليقبضوا عليه ويزج في السجن كي يكون بعيدا عن تعاطيها . لذلك أمتلأت السجون في الوقت الذي ازداد فيه افتتاح المدارس . وهكذا حملت الينا المدنية الفاسدة الموت الابيض في هذه الايام السوداء

مشائخ الحارات

لا فرق بين شيخ الحارة في المدينة . وبين العمدة في القرية . كلاهما جناح تطير به الهيأة الادارية التنفيذية في البلاد . ولكن العيوب اللاحقة بمشائخ الحارات لا تتناولها اقلام الكتاب كما تتناول عيوب العمد والمشائخ . ذلك لأن هؤلاء ليس لهم من الوجاهة ما تكون معه موضع أخذ ورد ومسئولية كما لأولائك العمد . لذلك يعملون كل شيء وهم في أمن ممن يكشف سترهم ويدل على عيبهم .

على ان الحكومة التي رأت أخيراً أن تأخذ بفتح مدرسة لكونستبلات البوليس يكون طلابها من حملة الشهادة الابتدائية تستطيع أن تأخذ مشائخ الحارات ومشائخ الاقسام من حملة الشهادة الابتدائية أيضاً لانهم أصح عقولا من أولئك

العوام . وأشد أمانة . ويقظة . وسهراً على الامن العام .

قد يقال : ان هؤلاء الطلاب لا يرضون أن يتناولوا من المرتبات ما يتناول مشائخ الحارات عادة. فنقول: لماذا هي لا ترفع هذه المرتبات عن مستواها الحالي وتعين للحارات مشائخ من هؤلاء الطلاب النبهاء وهم يظهرون لها كل خاف فيها. ويساعدونها على ضبط ما تغافل عنه مشائخ الحارات الحاليين من غرز الحشيش ومن باعة المخدرات . ومن المنازل السرية . ومن انفار الجهادية . وغير ذلك مما يلقى عليه مشائخ الحارات ستراً كثيفاً نسجته النقود التي أخذوها ممن يريدون هذا الستر؟

لنضرب للحكومة مثلا بما يجوز أن يفعله شيخ الحارة ويكون فيه ضرر بالعدل . من حيل مشايخ الحارات التي يضللون القضاء عن ضبط الجناة أنهم اذا ضبط متهم في قضية جنحة مثلا وأراد الفرار من وجه القضاء فما عليه الا أن يستدعى عند التحقيق الاول شيخ الحارة ليضمنه . فاذا ضمنه اتفق معه على أنه سيهرب ويعطيه جعلا على ذلك . فيدعه يهرب خارج القطر . فاذا طلب من شيخ الحارة استدعاءه فلا يقول سوي أن البحث جار عنه فيأخذ في البحث عنه ١٥ يوما ويكرر هذا كل مدة من هذا القبيل . وحتي لا يطالب بحزم. يقول ان فلانا في البلد الفلانية فتأخذ النيابة في الاجراءات . وهذه تستغرق ثلاثة شهور . وفى اثناء ذلك يحكم على الجاني غيابيا . فاذا عادت الاوراق وسئل قال : انه علم انه في الجهة الفلانية فتأخذ الحكومة في الاجراءات وهكذا حتي يقول الحقيقة وهي أنه في الاستانة مثلا . فاذا طلب من هناك فلا تجاب الحكومة الى طلبها . ويظل هكذا حتى تنتهي مدة الخمس السنوات وتسقط الجناية قانونيا . كل هذا لان شيخ الحارة قد أخذ من الجاني مبلغاً في سبيل هروبه وتضليل القضاء.

هذا مثل نضربه من أمثلة كثيرة . فلو ان في مركز هؤلاء من طلبة الابتدائية واعطوا من المرتبات ما يكفيهم لكان في ذلك ضمانة للأمن ومساعدة للعدل ومقاومة لما يفسد الاخلاق. فعسى أن الحكومة تفكر في ذلك جد تفكير مادامت حكومة اصلاح وتريد أن تنقذ الامة من الوهدة التى تتدهور فيها

حمام الهدى

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية في اوربا

ص	
٢٠	حمام تركي كامل خصوصي
١٥	« « خصوصي
١٠	« « كامل
٠٨	« بخار بدون تكييس
١٠	« افرنكي .
٢٥	« افرنكي بالغاز (كاربوغازو)
٢٠	« « كبريتي
١٥	« « مقعد صحي بان دى مسيج
١٠	دوش اشكوتش صحي مع التدليك بالكلونيا
٢٥	تدليك صحي (مساج مديكال)
١٥	قص اظافر الرجل .
١٠	تدليك بالكلونيا والبودره
٠٥	« بالبودره

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لأمراض الروماتزم ووجع العظام والأمراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودش صحي للأمراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسس سنة ١٩٠٦

الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب

والدومشتاتر وناشيونال بنك « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وازمير

وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨

فرع الاسكندرية
بشارع أديب نمرة ٤
تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه صناديق للتوفير » وخزن للايجار

« العنوان التلغرافي : دوريتك

منظار الشؤم

ولد عبوساً أغبر الطلعة دميم الخلقة مبلبل الخاطر أليم النفس ، يظلل عينيه منظار هو وحده الذي يلمسه ويشعر به وهو وحده الذي يراه ويأنس له ، لكنه لا يعرف سره ولا ميزته ، وأكبر ظنه أنه ما عدا ان يكون من متممات خلقه وبعض مكملات تكوينه

لابسه الحظ السيء منذ بكى في طريقه الى المهد واستنشق نسمة الشؤم في أول ما استنشق من نسيم الحياة ، فبرمت به أمه ورغب عنه ابوه ، اذا بكى فليس من يحنو عليه واذا مرض فليس من يأوى اليه ، يجوع فيألم ثم يظمأ فيبكي ، ولكنه يبكي ما يشاء فليس له من ثدي أمه ما يرضعه فيزيل عنه الألم وليس له من عناية أبيه ما يفيضه عليه فتمسك عيناه الصغيرتان عن البكاء والعويل

درج في مهده ودب في الارض يحبو ، فاهملته الخدم وصدفت عنه الاطفال ، فكان يلعب وحيدا ، فاذا عثر فليس من يقبله ، وكان يأكل وحيدا فاذا غص فليس من يمسح عن خديه الشاحبين دموعه الفياضة فى صمت اليم ... وكان اذا ضحك لأمه عبست واذا داعب أباه نفر واذا خالط ابناء الجيران ذعروا واذا لجأ الى الخدم بعدوا عنه ساخرين . اذا اقترب من القطة عضته من غير سبب أو لاعب الكلب الصغير خدشه فأسال دمه من غير داع ، اذا غنى للطير فزع واذا أمسك بأي اداة من أدوات البيت تخلصت من يده الى الارض فانكسرت ، هنالك الطامة الكبرى ! فامه تنهره وتعنفه وأبوه يضربه ويشتمه والخدم تهينه وتمعن في الكيد له . أما هو فلا يدري لكل هذه الحرب القائمة عليه سبباً ، هو يحبهم جميعا ويكلف بهم جميعاً ، هم ملاذه ومرجع أمره وكذلك هو يحب الناس جميعاً فالناس جميعاً اخوته لانهم جميعا — كما يؤمن — ابناء آدم ، لكن أمه وأباه ، ولكن الخدم والجيران جميعاً يكرهونه أو لا يرتاحون اليه ، وكذلك الناس جميعا يرون أن بينهم وبينه حداً منيعا أو سرا قائما فلا شأن لهم معه ولا علاقة له بهم . . . .

ثم كبر ونما فارسل الى المدرسة ، وما أرسل بغية العلم والتحصيل ليكون فى النهاية رجلا كاملا يفخر به أبوه وتتيه به أمه ، ولكن لان الواجب يريد ذلك والعرف يقضي به

وكان فى المدرسة مضطهداً مقهوراً ومعنتاً مظلوما . لم يوفق يوما الى نجاحه برغم ذكائه الكبير واستعداده النادر وكفايته الموهوبة ، وبرغم كده ودأبه وجهده الدائم في الدراسة والاستظهار

فكان سخرية الطلاب ، اذا ارغموا على التحدث عنه أو جاء ذكره في حديثهم عفواً . لم يطقه زميل ، ولم يسعه صديق ولم يصبر عليه رفيق ما ... لم تكن له أي ميزة ترغب فيه ، فهو دميم عبوس ، حديثه حزين ورأيه مظلم وظله ثقيل ، وهو برغم ذلك ليس متفوقا في مدرسته ولا نابها بين طلابه ، فما الذي يحبب فيه أو يدعو الى الاقبال عليه . وهو مكروه من أساتذته منبوذ ، هو نكرة خامل لا يشرف ، وهو عقيم فى حكم العدم أو هو طريد عليه غضب الله . لم يدع يوما بغير نعوت الشؤم الويل ، فهو أما غراب ناعق أو بوم ناعبة أو نحس في شكل صبي أو نطفة كريهة من الشؤم صنعته منها يد الله . . . وكان سيء الحظ حتى مع خدم المدرسة وفراشيها ، هو يترضاهم بقروشه يملأ بها جيوبهم وحلواه يشبع بها بطونهم ومجاملاته الكبيرة يغدقها عليهم في غير مناسبة . . . إلا انهم مع ذلك كله ، يكرهونه وينافقونه ويتحدثون عنه شر حديث .

فاذا عاد الى البيت وجده أغبر صامتاً . لا يسأل عن أمره واذا سأل عن أمر فليس لسؤاله جواب . . . أمامه الطعام فليأكل اذا شاء والا فليصنع ما يشاء . يجلس الى مكتبته يذاكر ، وحيداً معنتا ، مهموما ، فاذا فتح الكتاب وقلب صفحاته سرح خياله وسبح فيه ، خيال مظلم مريب ، مستقبل اسود مشئوم ، حياة ضائعة لا خير فيها . . فاذا لعبت في رأسه الخواطر وأثقلت عليه الافكار حنا على يديه المبسوطتين واستغرق في نوم عميق . فاذا أصبح الصبح عليه وجد نفسه أمام مكتبته وليس في فراشه فيألم ويحزن وينظر الى أمه أو أبيه نظرة معنوية بليغة المعنى كأنه يقول فيها : « أليس في العالم كله حتى بين أبوى قلب واحد يعطف عليّ ويلذ له أن يأنس لي » . . .

وفصل من المدرسة لعقمه وشدة اليأس منه .

ثم دخل مدرسة أخرى فما كان حظه فيها بأسعد من حظه فى سابقتها ، وكذلك أخذ يفصل من كل مدرسة يتصل بها ويمقت من كل جماعة يتعرف اليهم ، ثم هجر المدارس وعكف على العمل . أما أبواب العمل فصدت جميعها دونه ، وأما أصحاب الاعمال فرفضوه عن آخرهم . وأما هو فحائر ثائر ولكنه كظيم . من يسمع له أو يحنو عليه ، ومن يأخذ بيده ، أو يرضى بمشاركته في مأساته العظمى

فتش عن الحب فعدمه وبحث عن القلب الذي يسكن اليه ففقده ؟ النساء جميعاً ينكرنه ولا يرتحن له . . . وأخيراً وفق الى من رضيت به زوجا ولم ترض به حبيباً . آوت اليه عن عطف وليس عن حب ورغبت فيه على اعتبار انه وحيد ضائع مهزوم وليس باعتبار انه الشاب الجميل السعيد الموفور الذي يشبع العاطفة ويعمر القلب . أما هو فاغتبط في أعماق نفسه وركن اليها يعطيها كل ما تملك يده وتفيض به مشاعره وعواطفه ... لكن اليوم الذي بنى فيه عليها كان اليوم الذي قضت فيه أمه التي كان يحبها ويفنى فى حبها برغم كل ما طالعته به من صد واعراض .. فظل كما كان من قبل حزينا معنتا ومعذبا شقياً . وفى خلال العام الاول من زواجه مات ابوه بعد ان اوجد له عملا فنالت الضربة من قلبه الجزع فحطمته الا قليلا . وما كادت تمر على وفاة أبيه أيام حتى فصل من عمله ، وما فصل لأنه لا يصلح للعمل ولكنه فصل لانهم قبلوه على رغم منهم مراعاة لأبيه ، فلما انتهي أبوه فلا بأس أن يتخلصوا منه لانهم سيئو الظن فيه فمقدمه عليهم كان شؤما ومخالطته اياهم كانت عليهم خرابا . ودارت الايام فوضعت زوجته غلاما استبشر به الا ان زوجته ماتت غداة ولادته ، ثم لحق بها الوليد بعد ليال .

هنالك رجع الى نفسه وظل يسائلها . لعل السر الهائل فى ذلك كله يستقر في هذا المنظار المشؤوم الذي يلبسه على عينيه . . اذاً لو خلعه وحطمه لامكن أن يحيا حياة جديدة ويطالعه الوجود بوجه ضاحك وحظ وافر

وامسك بالمنظار فخلعه والقي به تحت قدميه وأمعن فيه تحطيما . . .

الا انه ابصر بعد ذلك فاذا به اعمى

واذا بقهقهة عالية تدوي من حوله

حامد عبد العزيز

تحت سماء الفن

النسر الصغير

فاطمة رشدي وأمينة رزق

هذه الشخصية الدقيقة ، شخصية النسر الصغير أو ابن نابليون ، من أقوى وأعجب الشخصيات التي لعبت على المسرح ، بل هي من الشخصيات التي تبعد كثيراً عن أحلام الممثلين والممثلات وان ودوا جميعاً الى اخراجها ورغبوا في النجاح فيها لانها وحدها كفيلة بأن تشيد مجد الممثل اذا وفق فى اظهارها وضمينة بأن تكتب له في تاريخ الفن المسرحي صفحة بارزة من الفخار الذي لا يبلى

هي شخصية شاعرة حساسة لشاب في العشرين هي نفس كبيرة قلقة وقلب كبير خفاق ووجدان شفاف معنت وعقل عامل فى غير مال وذهن يقظ حاد ، خيال واسع خصيب وأمل عريض وثاب وحلم جميل يأخذ دائماً بالمثل الاعلى ويطمع في غير رفق بالمجد الوطنى يهتز له العالم والتاريخ فى وقت واحد ... إلا ان هذا الكيان البشري الذي يحوي كل هذه القوى المعنوية العنيفة يدفع بعضها بعضاً رقيق نحيل كالشبح الحائر أو الخيال الطائف تصدح في صدره الخرب موسيقى الموت، اطبق عليه السل فهو يهدمه ويختصر مرحلته الكبيرة في سبيل المجد شيئاً فشيئاً ، اذا أضفت هذا كله الى روح حزينة وعين باكية وعظام بارزة وصوت خائر ونفس خافت تجلى لك خيال هذا البرنس الشاحب وتجلت لك شخصيته الحزينة الثائرة المريضة المتعنتة الهزيلة المتمردة فقرأت صورة مصغرة لابن نابليون النسر الصغير . .

لهذا فهو دائماً يسند لفتاة لها من تكوينها الطبيعي ولها من ميزتها الفنية واستعدادها الفطري ما يكفل اخراجه كما أراد « ادمون روستان » ، ومع هذا فقليل من اخرجت هذه الشخصية الناعمة العنيفة الدقيقة وأقل من هذا القليل من حظيت عن طريقها بالمجد والسمعة وبعد الصيت . . . أما أول من بلغت قمة المجد باسمة ، باسم ذلك الشهيد الذي قضى غضن الاهاب وولى في زهرة عمره بعد ان تحطمت احلامه واحترقت أمانيه ، فهي فخر فرنسا الفنى « ساره برنار » ، كذلك كانت أول من نعمت على انقاضه وارتفعت على ذكراه ومهد لها

الحظ فى نجاحها الكبير فيه فتاتنا الناهضة فاطمة رشدي

ويظهر ان الحظ الذي مهد لفاطمة عن طريق النسر لم يشأ أن يضن على زميلتها الصغيرة أمينة رزق بالتمهيد او الاقبال أو هما معاً وهذان صح ، ويظهر أنه صحيح لا ريب فيه ، سيكون فتحاً فنياً جديداً في حياتنا المسرحية اذ نكون بذلك قد ضمنا بجانب فاطمة نجمة أخرى تشع في سماء الفن وتتلألأ فى عالم المسرح المصري

اخرجت فاطمة النسر لأول مرة منذ سنتين تقريباً بمسرح رمسيس ونجحت فيه نجاحاً كبيراً فكان ذلك كما قلنا بدء عهد جديد لحياتها الفنية ، وظلت تخرجه بعد ذلك في نفس النجاح الباهر الذي ظفرت به في « رمسيس » ولكنها أخرجته فى الخميس الماضى في صورة مخالفة أو تبعد كثيراً عن الصورة التى كانت تخرجه عليها من قبل . . . اذ رأت أن أمامها أمينة ، وأمينة بالرغم منها ومن سائر الزميلات الحاقدات عليها ، منافس خطر يعتد به ، وفاطمة توقن بهذه الظاهرة تماماً . لهذا أخرجته في ليل الخميس يحمل روحاً عنيفة جبارة ثائرة أبداً . اظهرت كثيراً من خفايا الشخصية الدقيقة في نشاط وحمية ، الا انها كانت تسرف أحياناً في الحدة فتعدو بذلك طبيعة النسر الى شخصية رجل صحيح الكيان سليم البنية جهوري الصوت ، يتبين ذلك في موقفها : أمام استاذه وهو يدرس له التاريخ ثم امام مترينخ اذ رغب اليه الامبراطور في أن « يحكم النسر » . وكانت تسرف فى الرقة الى حد الانوثة المائعة ، يتبين ذلك بجلاء أيضاً بينما كان يداعب جده الامبراطور ويطوق رقبته . . . وعلى العموم استطاعت فاطمة ، برغم شيء من الخروج وبعض من المغالاة ، ان تلعب بقلوب نظارها وتملك عليهم أحاسيسهم ومشاعرهم ، وهذا نجاح مشرف كبير

الا أن أمينة بدوءها ، أخرجته في نجاح يذكر وتفوق مشرف الى حد كبير . يجب علينا قبل أن نقارن بين أمينة وفاطمة ، مراعاة لحرمة الفن والحقيقة ، أن نتبين ظرفى الاثنتين وأن نعلم أن

طبيعة أمينة الحساسة الخجولة غير طبيعة فاطمة الجريئة الثائرة وأن ندرك أن فاطمة يوم عهد اليها هذا الدور ويوم مثلته لم يحطها ذلك الجو الحقير من الدسائس المزرية والحقد الاصفر الذي حاط أمينة ... إلا أنه برغم ذلك كله لبست أمينة للنسر ثوباً قشيباً وأخرجته في روح متحطم ونفس متداعية وحلم يذهب في الهواء . أظهرت من شخصية النسر اللون الوجداني على أكمل ما يمكن أن يظهر ، ونستطيع أن نقرر في غير حرج أنها في هذه النقطة الرئيسية لم يك بينها وبين فاطمة فارق كبير . أظهرت خوراً وتفككاً فى بعض الاحايين وقد تكون قد غالت كثيراً فيهما ، ولكن شيئاً غير قليل منهما يعزيان الى طبيعتها الشخصية ، إذ أن روعة الدور وخطورته وأثره عند النقادة والنظارة ومدى ما انتهى اليه نجاح فاطمة فيه ، كل هذه الاعتبارات كان لها ضلع كبير فيما لمسناه منها بالنسبة لهذين الشعورين وكما أبكتنا فاطمة كذلك أبكتنا أمينة . لقد ساعد كيان أمينة وظلها وعاطفتها المتأثرة وصوتها المتهدج ، ساعدت هذه الاعتبارات جميعها فى نجاحها . كانت في الفصل الرابع ، حيث سهل وجران ، وهي تسمع لأنات « فلامبو » وهو يحتضر على مسمع منها ومرأى فيردد السهل أنينه ويرجع زفيره وتعيد الادغال الى اذنها كلمته العميقة الأثر التي يرددها بين حين وحين « أموت » كانت في هذا الموقف وقد سقط في يدها وتبدد الأمل الكبير الذي فاض به صدرها غاية في التأثير ومدعاة لاثارة أشجان النفس وأحزانها الدفينة . بكيت لبكائها كما بكيت لحيرتها وبكيت لخيبة أملها كما بكيت لتبدد الحلم الذهبي من رأسها فلم يعد له وجود . كذلك كان موقفها في الفصل الاخير وهي تموت ، صوتها المتهدج وجسمها النحيل وخطاها المتعثرة ونفسها اليائسة وآمالها المحترقة وجهادها العنيف الذي ذهب فى عصف الرياح هباء ، كل هذا استطاعت امينة أن تظهره وان توفق فيه ، والشهادة الكبرى على ذلك دموع النظارة الكثيرة التي كانت تذرف في غير انقطاع .

إذن فامينة نجحت نجاحاً سعيداً نهنئها عليه ونغتبط له ونستبشر بعده بعهد جديد لها وللفن معاً . ولئن كان بامينة شيء من التفكك والفزع فهذا كما يبدو ، سيزول ويتمحى أثره على كثرة مرانها . أما أنا فاقرر أنه سوف لا يمر عام إلا ويكون

حظ أمينة من النجاح في النسر الصغير ليس بأقل من حظ فاطمة فيه . . . وبيننا عام

على انني أود الا اختم كلمة الاسبوع دون أن اعرض لمسألة الاحقاد التي تظهر على المسرح ، فلقد شاهدنا بعض الممثلات يعبثن بأمينة ويكدن لها ، وهذا طبعاً غيرة وسوء قصد . وماذا تريد أكثر من أن تضحك بعضهن بينما يموت النسر وتدفعه الى سرير الموت في حين انها تسنده وتخشى عليه من الوقوع لو مشى وحيداً ...

نكتفي بذلك ففي التلميح غناء ونعود لامينة فنكرر التهنئة ونرجو اضطراد النجاح والتوفيق

في معرض الصور

لمندوب «الكشكول» الخاص

لم نجد بعد اللفظة التي نترجم بها كلمة SALON والمقصود بها معرض الصور . وكذلك لم نعثر على ماتترجم به كلمة VERNISSAGE والمقصود بها الافتتاح غير الرسمي للمعرض . حيث تقصر الزيارة على الفنيين والنقادين وكتاب الصحف الذين يفرض فيهم أو يعتقد انهم يكتبون في كل شيء ويعرفون كل شيء

قال بعضهم فلنعرب الكلمة بقولنا «ورنشة» ورأى بعضهم ان هناك ثلاث كلمات يجوز أن تترجم بها الكلمة وهي: التلميع، والمسحة ،والعقلة.

فالى أن يتفق كتابنا على كلمة أقول انني دعيت الى حفلة «الورنشة» التي احضرها منذ انشىء هذا «الصالون» لعشر سنوات خلت . وأراقب مدققاً كل مايحدث فيه من تطور فني . ولم أنس بعد يوم افتتاح الصالون الاول في شارع حمدي وقد ازدحمت جدرانه بالمئات من لوحات رآها الفنيون فهزوا رؤوسهم أسفاً وحزنا اذ كان معظم هذه الصور منسوخات وممسوخات ومنقولات عن لوحات اكبار الرسامين . بل ان بعضهم لم ير هذه اللوحات فعمد الى النقل عن الكارت بوستال المصور .

ثم تولت المعرض أيد حكيمة منزهة عن الغرض . فأخذت تتخير وتنتقي وتفرز حتى جاء معرض هذه السنة فاتحة عصر فني جديد لمصر

بدأت بالطواف في الدور الارضي . وكان عماده في السنة الماضية تماثيل المرحوم سعد باشا بين صغيرة وكبيرة . أما في هذه السنة فلم يبق منها الا تمثال واحد . وكان في السنة الماضية شيء كثير من رسوم طلبة مدرسة الهندسة وقطع لطلبة المدارس الصناعية ولم أرشيئاً منها في هذه السنة وربما كانت هناك معروضات لم يتم ترتيبها . وقد يكون في النية انشاء معرض خاص لها

وقد احسنت ادارة المعرض في الجمع بين معروضات سورناجا ومعروضات السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي من الخزف والفخار في غرفة واحدة للمقارنة والمقابلة

ومما لا حظته باعجاب وفرة مصنوعات الهواة المصريين ممن يتعلمون على طريقة LARTSAN PRATIQUE الباريسي . وقد ظهرت قوتهم الفنية في ماعرضوه من القطع الخشبية والزنك والرسم على الزجاج والمينا . ولست أدري الى متى تبقى وزارة المعارف والمدارس الاهلية متجاهلة أمر هذا التعليم وادخاله في معاهدها اقتباساً من معهد باريس أو غيره

وادهشني قلة مارأيته في الدور الاول . وكان عهدي به مزدحماً بالمئات من اللوحات المختلفة . فسألت صاحب العزة الاستاذ محمد بك محمود خليل عن سر هذا التبدل. فقال:هذا متحف الحكومة ؟

قلت : زدني

قال : قررت الحكومة انشاء متحف للصور وعهدت الى جمعية محبي الفنون الجميلة في جمع كل ما تراه موافقاً للحفظ في هذا المعرض. واستأجرت هذا الدور من الجمعية وستجمع فيه كل سنة بضع لوحات ويبقى مفتوحاً طول السنة . ويكون نواة للمتحف الذي تقرر انشاؤه فتنقل اليه هذه اللوحات

قلت : ومتى ينشأ هذا المعرض ؟

قال : هذا سؤال تعسر عليّ اجابتك عليه

وتجولت في ارجاء هذا الدور فراقني ما رأيته من العناية بانتخاب اللوحات . ويسرني ان يكون فيه غير واحدة من القطع الفنية للرسامين والمصورين المصريين .

وقد خلا الدور الثالث مما كنا نراه فيه من عشرات اللوحات لرسامين مجهولين ومصورين مبتدئين غير فنيين . بل هو يكاد في هذه السنة يكون مقصوراً على أفراد معينين . ففيه غرفة لصور للأستاذ كاميليو اونشاتي . وقد تجلت فيها عبقرية الاستاذ وتطوره الفني. فعرف كيف صور السحن المصرية والمناظر المصرية فهناك صور نساء فلاحات ونساء بلديات محجبات وسافرات . وصور للهجانة وغيرها مرسومة كلها بالالوان المائية الخفيفة

وخصصت غرفة لاعضاء البعثة المصرية في روما المؤلفة من الاساتذة محمد حسن ويوسف كامل وراغب عياد ، يجب أن يزورها كل مصري محب للفنون ليدرك ما بلغه هؤلاء الشبان من وجودهم في الوسط الفني بايطاليا

وحدث ولا حرج عن قطع الاستاذ صباغ . وهي كثيرة متعددة الاشكال ملأت القاعة الوسطى وعماد بقية القاعات على رجال المدرسة الحديثة يتقدمهم بريفال وبوجلين وبعض الآخذين عنهم من الشبان المصريين

واذا كانت اللجنة قد رفضت نحو ٥٠٠ لوحة فقد احسنت في انتقاء هذه المعروضات القليلة تشجيعاً للمصورين الحاذقين وتنشيطا لغيرهم على اقتفاء أثرهم

مطبعة الكشكول

بشارع الصنافيري رقم ١٨ — تليفون رقم ٣١ ـ ٢٨ و ١٤ ـ ٦٢

تزداد قيمة الصحيفة أوالكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

فتح الله باشا بركات — من يوم ما فتّنا لا بقت « معكمة » ولا ديولو .. الله يرحم أيامك ، كانت كلها خير وبركه ...

اللورد اللني — سيبك من الماضي ، وما تنساس ان جدودكم قالوا : اللي ما يرضاش بالتوت يرضى بشرابه